جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرّج

لنيل درجة ماستر موسومة بـ:

دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الإجتماعي للمرأة الماكثة في البيت.

-إذاعة تيارت نموذجا -

من اعداد الطالبة:

- سماعيل زهرة.

تحت إشراف الأستاذ:

- العربي بوعمامة.

السنة الجامعية:

2013-2012

شكر وتقدير:

بعد الشكر والحمد لله عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والعمل ووفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع نتقدم باسمي معاني الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وتخص بالذكر الأستاذ المؤطر **بوعمامة العربي** وخاصة الأستاذة المحترمة **بوخاري حفيظة** اعترافا لهما بالدور الفعال والنقد البناء والإرشادات والتوجيهات وكذا النصائح القيمة والثرية التي لم يبخلا علينا بها .

كما نشكر كثيرا عمال الإذاعة المحلية لمدينة تيارت على مساعدتهم لنا في هذا البحث خاصة ،الأخت **سعدية ،سعاد** و **فتيحة عين قادة** والأخ **مخطار بومعزة ،حميد الكبيش ومحفوظ**.....

كما لا يفوتنا التقدم بالشكر أيضا إلى عمال المكتبة (الجامعية ،وكذا المشرفين على كتابة وطباعة هذا العلم الأخ.....

إهداء:

To my mother « Fouzia » whose presence in my mind has never waned……

أهدي هذه الثمرة إلى منبع الحب والحنان والتي سهرت علي طوال هذه السنيين ، والتي غرست في نفسي روح التحدي والعزيمة وكانت سدا لي ،إلى الوالدة الكريمة أطال الله عمرها.

……« Mamy Fouzia. »……

والى منبعا الدفئى والحنان الغاليتين ،العزيزتين أمي الثاني **« Mania »** ،وجدتي حبيبتي **« Zohra »** التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية وطول العمر.

إلى من منحوني أكبر ثقة وكبرياء في هذه الدنيا ،أعطوني السيادة والزيادة وتمنوا إلي حسن التقدم وعدم الخطأ في القيادة ولا طالما فخروا بي ،في مقدمتهم من أعتبره قدرة لي حبيبي الغالي الذي لازال حيا في قلبي أبي ،وجدي ،وأخي وكل شيء بالنسبة لي هو الفارس المقدام والمجاهد المخلص **"حلاس البشير"** رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

إخوتي الأشقاء حفظهم الله لي وجعلهم دائما شعاع أملي في هذه الحياة السيد **"مناد"** بمثابة الوالد ،و**عابد** الأخ النصوح والمقدر لمكانة المرأة وأخي الحبيب **حميد** والصغير يين **ايهاب** و**علاء**..

إهداء

كما أهدي عملي هذا إلى أختي: **أمال** وابنتها ،**إكرام** ، **نينة** ،**كريمة** ، وأتمنى لهم السعادة جميعا.

كما أهدي أيضا إلى رفيقات دربي الحبيبات: **حميدة** ،**حببية** و **مليكة** ،**إيمان** و **فاطمة** و **سعاد** و **أمال**.

وهدية خاصة جدا إلى سيدي الحضرات "**عزوز خالد** حفظه الله ورعاه.

إلى كل من يعرفني ويتمنى لي النجاح والتوفيق.

مقدمة عامة :

إن غاية وسائل الاتصال الجماهيرية تمكن في إحداث التأثير والتفاعل مع الجماهير من خلال التلفزيون ،الإذاعات ،الصحف والانترنت. وبما أن الإذاعة تعتبر واحدة من أهم هذه الوسائل فقد أصبح إنشائها أكثر من ضرورة في مختلف أنحاء العالم لتزويد الإفراد بأخر المستجدات،فهي بدورها تستحوذ على اهتمام الجماهير على اختلاف المستويات ولمعظم الفئات حتى تصل مخترقة كل حواجز الأمية و العقبات الجغرافية وكذا القيود السياسة.

وقد شهدت الإذاعة الجزائرية تطورا هائلا في مجال الإعلام والاتصال خاصة انتشار الإذاعات المحلية التي تلعب دورا مهما في تسهيل عملية إيصال المعلومات والخبرات والمهارات وتوعية الجمهور.

كما وتوجه البرامج الإذاعية المحلية للفئات العمرية المختلفة " الأطفال ،الرجال ،والنساء." ،حيث الإعلام المحلي في تقديم رسالته للمرأة ركيزة أساسية قوامها مما تمثله شريحة المرأة كقطاع بشري له دور فعال في المجتمع وتنميته ،كونها ركيزة الأسرة وصانعة الأجيال.

وإذاعة تيارت تشكل نموذجا مصغرا عن الإذاعات المحلية ،إذا أنها تمثل نمط عيش المجتمع التيارتي ،فهي بدورها تهدف الى تقديم برامج واتصال معلومات وتنقل الأخبار بغرض التوعية والتثقيف ،إذ نجد الجمهور المرأة هو الشريحة الكبرى من هذا المجتمع ،حيث تشكل فئة النساء الماكثات بالبيت نسبة لا بأس بها مستمعي إذاعة تيارت ،لذلك نحاول معرفة تأثير الإذاعة المحلية على المرأة الماكثة بالبيت من خلال إيجاد العلاقة بين البرامج الإذاعة المحلية ومعرفة مدى اهتمام المرأة بالبيت بها وما مدى إسهامها في إحداث نوع من التغيير الايجابي لديها.

وضمن هذه الأولويات تندرج دراستنا التي بعنوان:

"دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت – إذاعة تيارت – حصة "البيت السعيد" نموذجا.".

ولقد قسمنا هذا البحث إلى:

الإطار المنهجي: تناولنا فيه تحديد الموضوع وطرح الإشكالية تحت ضوء سؤال عام وهو: **ما مدى أسهام برامج الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة في البيت.**ومن هذا التساؤل تفرعت أسئلة ثانوية تساهم في إضفاء الدقة والموضوعية على الموضوع البحث إضافة إلى الفرضيات وأهداف الدراسة وأهميتها وكذا المنهجية المتبعة فيها.

أما يخص الجانب النظري فلقه قسمناه إلى فصلين حيث تمحور الفصل الأول حول بدايات وظهور الإذاعة بصفة عامة ثم الإذاعة المحلية على أوجه الخصوص وأهدافها وسماتها وجمهورها الخاص.

وتمحور الفصل الثاني حول الإذاعة والتوعية الاجتماعية وانطوى تحته مفهوم التوعية الاجتماعية وأهميتها ،وكذا علاقة الإذاعة بالتوعية الاجتماعية ودور الإذاعة المحلية في تحقيق الوعي المرأة ثم نكشف مجالات التنمية لإذاعة المحلية وتذكر أهم عراقيل نجاح الدور التنموي لهذه الأخيرة.

وبعد كل هذا نتطرق إلى أهم جانب وهو الجانب التطبيقي وفيه تقوم بتعريف إذاعة تيارت المحلية إضافة إلى هيكلها التنظيمي الخاص بها ونقوم بتقديم بطاقة فنية عن البرنامج النموذج "البيت السعيد".

كما نقدم في هذا الفصل جداول تحليلية يتم التوصل عبرها إلى نتائج موضوعيةٍوأخيرا تقدم توصيات ومقترحات حول الموضوع.

- تحديد الموضوع:

يعد الإعلام مجالا واسعا للدراسات الميدانية ومع ذلك يبقى بحاجة إلى المزيد من البحث والتقصي والدراسات العلمية الجادة لتوسيع اتجاهاته وتعميق مساراته واستحداث تفرعات وتخصصات جديدة لتوظيفها في المسيرة التنمية والتطور التي تشهدها المجتمعات .

ولوسائل الإعلام مسؤولية كبيرة في مسايرة التنمية والتقدم ومن بين هذه الوسائل الإذاعة التي تعد الأكثر رواجا نظرا لسهولة التعامل بين القائم بالاتصال والمستمعين خاصة حيث تشمل هذه الأخيرة شبكة برنامجية خاصة تهدف من خلالها إلى استقطاب مختلف البرامج المجتمعية,منها شريحة المرأة الماكثة بالبيت ، أي أنها تسعى من خلال تعبيرها عن التطلعات وطرح المشاكل وإيجاد الحلول لهذه الشريحة التي تقديم التوعية وتجعلها شريكا فعالا في المجتمع ، وبهذا فأن الإذاعة المحلية أدت إلى وجود علاقة اتصالية بينها وبين المرأة الماكثة وذلك من خلال حصة البيت السعيد لإذاعة تيارت الجهوية.

- طرح الإشكالية:

نظرا للزواج السائد الذي تعرفه الإذاعة الخاصة في المناطق النائية ، كونها وسيلة الإعلامية هامة وسريعة تعمل على إرضاء جمهورها وكسب الثقة من خلال الوقوف على رغباته والعمل على تلبيتها وطرح انشغالاته ومشاكله كما تسعى إلى رفع المستوى المحلي من خلال التثقيف في مختلف المجالات الاقتصادية ،الاجتماعية ،الدينية ،السياسية ،بغية تنمية القدرات الفكرية والذهنية وتنوير العقول بمجرى الأحداث والوقائع والإلمام بمختلف جوانب الحياة وذلك من خلال الخدمة البرامجية والمتعددة الجوانب والأهداف لذا أحاول من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما مدى إسهام برامج الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة في البيت ؟ وكيف من نشأتها تطوير العلاقات الأسرية وتحسين مستواها؟

يعد الإعلام في عصرنا الحالي سلاحا بالغ الأهمية والأثر ،لما من القدرات على تغيير حياة الإفراد وسلوكياتهم حيث أصبحت المرأة الماكثة في البيت ،تعبر من خلاله على ما تقدمه الإذاعة من حاجيات تهمها ،ومن هذا المنطق اخترت حصة البيت السعيد بالإذاعة تيارت الجهوية كموضوع للدراسة ومنه توصلت إلى التساؤلات تندرج تحت الإشكالية الرئيسية وهي كالتالي:

1- هل يمكن اعتبار البرامج الإذاعة عاملا كافيا في تكوين وتدعيم ثقافة الجمهور المحلي؟

2- ما مدى اهتمام المرأة الماكثة في البيت بإذاعة تيارت الجهوية ؟

3-هل تمكنت إذاعة تيارت المحلية من فرض وجودها لدى شريحة المرأة الماكثة بالبيت من خلال حصة البيت السعيد؟

4- هل حققت حصة البيت السعيد هدفها بتغيرها لسلوكها المرأة الماكثة في البيت؟.

5- كيف تساهم حصة البيت السعيد في توعية المرأة الماكثة في البيت؟

- تحديد الفرضيات:

1- قد يميل المتلقي للإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية ،عنصرا هاما في اهتمامه ببرامجها وتنمية معارفه من خلالها.

2- قد تكون المرأة الماكثة في البيت بولاية تيارت مهمة بإذاعة تيارت الجهوية.

3- تهتم النساء لولاية تيارت الماكثات في البيوت بإذاعة تيارت خاصة حصة "البيت السعيد".

4- ساهمت في تنمية سلوكيات المرأة الماكثة بالبيت من خلال حصة "البيت السعيد".

5- برنامج "البيت السعيد"يساهم في تنمية الوعي لدى المرأة الماكثة في البيت.

- أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية تدفع إلى اختيار هذا الموضوع منها،محاولة إثراء المعرفة في المجال السمعي البصري ،ومحاولة معرفة مدى اهتمام المرأة الماكثة في البيت بالإذاعة والبرامج الخاصة.

بالإضافة إلى الرغبة في الاطلاع على تقدمه الإذاعة الجهوية لمدينة تيارت من برامج تنموية للمرأة كربط المعرفة النظرية بالتطبيقية ،وما مدى تجاوب وتواصل المرأة الماكثة في البيت مع الإذاعة.

كما تتواجد أسباب موضوعية كربط المعرفة النظرية بالتطبيقية، ومعرفة الأسس والركائز التي تعتمدها الإذاعة في اختيار برامجها إضافة إلى معرفة مدى الفعالية البرامج الإذاعية على اختلافها وقدرتها على التأثير في الجماهير.

وأيضا كيف تساهم البرامج في التنمية الثقافية والاجتماعية للجماهير وخاصة المرأة بالإضافة إلى معرفة مدى أهمية البرامج بالنسبة للولاية.

- أهداف الدراسة :

حصرت أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على إذاعة تيارت الجهوية
- الكشف عن علاقة الإذاعة بالجمهور
- التعرف على طريقة العمل الإذاعي
- قياس تأثير إذاعة تيارت على سلوك المرأة الماكثة بالبيت
- وضع اقتراحات تساعد المرأة الماكثة بالبيت
- إعطاء البعد المحلي لهذه الدراسة

منهج الدراسة والتقنية المستعملة:

1-منهج البحث:

لقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لأنه يعتمد على الوصف والتحليل وتفسير النتائج المحصلة عليها وهذا ما يتوافق مع معطياتنا المقدمة .

2- أداة البحث:

هي الطريقة التي بواسطتها تجمع ،تقدم ،وتدرس معطيات لشخص منها النتائج ونتخذ القرارات ،لكن تختلف هذه التقنية بحسب الاختلاف مواضيع الدراسة.

ولقد ارتأينا في بحثنا هذا أن نعتمد على تقنية الاستمارة"ولعل هذه الاستمارة تحمل مادة على مجموعة من الأسئلة يعطي بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق(عمر ،حبس ، سكن) والبعض الأخر يتعلق بالآراء والموافق ، نهي إذا الوسيلة التي تفوض عليه التقيد بموضوع البحث المز مع إجراءه وعدم الخروج على أطره ومضامينه"[1].

- عينة الدراسة وتبريراتها:

العينة المختارة المجتمع البحث هي عينة قصديه لان فئة المبحوثين محددة وهي الفئة النساء الماكثات بالبيت اللواتي يسمعن لحصة البيت السعيد بإذاعة تيارت وتتمثل هذه العينة في 60 مبحوثة وقد يرجع هذا الاختيار للاعتبارات التالية:

النساء الماكثات في البيت لديهن مستوى ثقافي متدني يجعلهن ناقصات وعلى هذا النقص يؤدي بهن في أغلب الأحيان إلى إمكانهن من إيجاد الحلول لمشاكلهم الأسرية أو العائلية بطريقة الحضارية.

-مهما كان وضع أو المستوى المرأة إلا أنها هناك مسؤوليات كبيرة تقع على عتقها باعتبارها كبيرة المجتمع وعضو فعال في بنائه وترقيته وازدهاره تحتاج إلى نوعية ويقظة مستمرة حتى تتمكن من أداء هذا الدور وللوسائل الإعلامية الإذاعة دخل في تحقيق هذا الوعي.

1- د.محمد جمال الفار ،المعجم الإعلامي :أول معجم شامل المصطلحات المتداولة في العالم وتعريفاتها ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1 ،2010، ص 20 و21.

- نوعية الدراسة:

دراسة كمية ، نحاول من خلالها تحليل المعطيات حصة (البيت السعيد) للوقوف على تفسيراتها و تحليلها فيما بعد.

- مجتمع الدراسة:

يعرفه **موريس آنجرس** على أنه مجموعة العناصر التي لها عدة خصائص مشتركة أو خاصة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث و التقصي.

أما مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة فهو من عمق مدينة تيارت الجزائرية ، و نظرا لشساعة هذا المجتمع و عدم إمكانية دراسة جميع مفرداته فقد اقتصرنا على أكثر الفئات استماعا لهذه الحصة و هي فئة النساء الماكثات في البيت.

- تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

1- الإذاعة:

أ- لغة: "الإذاعة اسم مشتق من الفعل "أذاع" ،"يذيع" ،"أذاعا" وتعني الإشاعة بمعنى النشر العام".[1]

ب- اصطلاحا: هو مصطلح يعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى مواجهة إلى الجمهور العام ،واستقبال ذلك جماهيريا وعاما بواسطة راديو،وبذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن الخصائص فن بذاته له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهود وأبحاث متواصلة تم تواصل الإذاعة لمفهومها الحالي.

وتعتبر الإذاعة من أخطر وسائل الإعلام الحديث وأبلغها أثرا بل هي "نقطة بداية لمرحلة هامة من تاريخ الإعلام ،وهي مرحلة الإعلام الجماهيري فهي أسرع الوسيلة لربط الإنسان في أي مكان على وجه الأرض دون عائق أو حاجز،فتصل اليه في بيته وفي عمله"[2].

1- عبد العزيز شرف، مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري،القاهرة، ب ط، 1986، ص403.

2- محمد جمال الفار ،العميد الإعلامي – أول معجم شامل بكل المصطلحات المتداولة في العالم وتعريفاتها،مرجع سبق ذكره ، ص16و17.

2- الإذاعة المحلية:

1- لغة: "مأخوذة من المحل، هو ذلك المكان الذي يحل فيه، فالمحلية هي المسائل الخصوصية المرتبطة بجهة محددة ببلد،ومفهومها مقترن بالمفهوم الذي يحدد التقييم في البلاد أو الولاية الحافظة"[1].

2- اصطلاحا: "وسيلة إعلامية واتصال جماهيري مرتبطة أساسا لمجتمع خاص له ارتباطاته واهتماماته المختلفة، وله تقاليده والقيمة المشتركة"[2].

- المفهوم الإجرائي:

وهي جهاز الإعلامي يخدم المجتمع تيارتي بحيث لها دور في تنمية وتوعية هذا المجتمع ولاسيما شريحة المرأة الماكثة بالبيت في هذا المجتمع.

1- اتحاد إذاعات الدول العربية،مجلة الإذاعات العربية، العدد 998 ،ص34.

2- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط 1، 2004 ،ص161 ،ص162 .

الدور:

1-لغة : "انه الحركة أي الفعل أي العمل"[1].

- الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط، "حسب المعجم "بورغ" فأن كلمة التي تعني من جهة ورقة مطلوبة تحمل مكتوب Rotuias "الدور" مشتقة من عبارة اللاتينية ومن جهة أخرى و ابتداء من القرن 11م بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو المهنية"[2].

2- اصطلاحا:

- "هو سلوك الممثل الخاص في المضمون معين وهذا المثل عليه أن يحفظ ويفسر دوره كما عليه أن يتصرف خلال الحدود التي عينت له مستخدما كل إمكانياته"[3].

- يشمل الاتجاه والسلوك والمشاعر المناسبة لمراكز محددة ، على أن تكون مقبوله من الأشخاص الذين هم في هذه المراكز.

إجرائيا:

هو الوظيفة التي تؤديها الإذاعة المحلية لولاية تيارت في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة في البيت.

1 –فؤاد أقوام البستاني، منجد الطلاب، لبنان ، دار الشروق ، ب ط، ص 211.
2 –حورية بن عياش ،صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية ،رسالة ماجيستر جامعة الجزائر ،سنة 1999.
3 –محمد عاطف غيث ،علم الاجتماع ، إسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ،1993 ،ص135 ،ص127.

- المرأة:

اصطلاحا: "هي كيان أنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية الكاملة والمتساوية مع الرجل ، لها حقوق وعليها واجبات في جميع المجالات دون استثناء"[1].

إجرائيا:

هي المرأة الماكثة بالبيت والمستمعة لحصة البيت السعيد والقاطنة بمدينة تيارت.

التنمية:

اصطلاحا: عبارة عن تغير بعض الظروف القائمة بما في ذلك ظروف فرد معين أو ظروف موقف مادي معين وحتى ولو كان هذا التغير لاينطوي على نمو حاسم وشامل ومستمر.

إجرائيا: هي وظيفة هامة وأساسية للإذاعة تيارت تعني الزيادة والرفع من المستوى وذلك من خلال محاولة هذه لمحطة الجهوية على جعل المستمعين يتخلون تدريجيا عن بعض الإنكار المسبقة والسلبية خاصة التي تعيق نموهم ، بحيث تحدث في مستويات مختلفة ، لاسيما عملك في المستوى الثقافي والاجتماعي الأسري للمرأة الماكثة في البيت في مدينة تيارت.

1 – أبو مصلح، معجم علم الاجتماع ،دار أسامة المشرف الثقافي ،عمان –الأردن ،ب ط ،2010،ص 128 .

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة حول الإذاعة المحلية مهمة جدا في بحثا هذا الذي نتناول فيه الفرص لمعرفة ما جاءت به هذه الدراسات ومن أجل تسليط الضوء على جوانب جديدة وخلفيات لم تذكر من قبل ،ومن أجل المال مسيرة البحث لإثراء البحث العلمي وهناك دراسات سابقة تمثلت في:

- دراسة الرسالة ماجيستير لسنة 2007 ،وهي دراسة وصفية تحليلية للشبكة البرامجية لإذاعة "**وادسوف**" ،المحلية من إعداد " محمد مليك "،يدور مضمونها حول الشبكة البرامجية للإعلام المحلي في التنمية والتطور الاجتماعي ،بالإضافة الى أنه يعتبر من أهم وأقوى الوسائل تأثيرا على الرأي العام المحلي لأنه مرتبط بمجاله الضيق الذي لا يتعدى النطاق الجغرافي الضيق ،وكذا من خلال ملامسته وتجميعه ومسحه للإحداث والوقائع التي تدخل ضمن مجاله، وحتى تكون للإذاعة دعامة للتنمية والتطور والنتائج المتوصل إليها:

- تميزت البرامجية بتنوعها وثراءها من حيث مجالات وعدد البرامج المقدمة.

- حققت الشبكة البرامجية لإذاعة "سوف" من خلال تحليلنا وتفسيرنا للنتائج مفهوم الإذاعة المحلية ،الجوارية من خلال برامجها.

- جسدت إذاعة "سوف" المحلية من خلال شبكتها البرامجية مفهوم الخدمة العمومية.

- دراسة عبد الله بوجلال: حول تأثير الوسائل الإعلام على الوعي لدى الإفراد ،وهذا من خلال دراسة ميدانية باستخدام صحيفة استبيان بالمقابلة الشخصية مع عينة عشوائية تقدر ب 193 وهذا لخمس قرى لبلدية سيدي موسى الجزائر في السنة 1977 قد استنتج الباحث أن 72.3 بمائة من العينة يستمعون إلى الراديو ويشاهد التلفزيون 51.81 بمائة ويقرأ الصحف 67 بمائة، وتوصل الباحث من خلال الدراسة إلى وجود علاقة بين مطالعة الصحف

. والموافقة على عمل المرأة خارج البيت ،بينما بلغت نسبة المعارضين 20.71%

كما توصل إلى أن معظم أفراد العينة ملمين ببعض الأفكار المتعلقة العامة التي تنتهجها الدولة ، وأن هناك علاقة ايجابية بين هذا الإلهام وقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون والسينما ،مما يدل على تأثير وسائل الإعلام على الأفراد والعمل على رفع وعيهم بالبيئة والمحيط الذين يعيشون فيه.

- بحث الدكتورة السيد عبد الفتاح عفيفي بعنوان "دور الوسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية " ، وكانت الإشكالية الدراسة حول تدني المشاركة السياسية لطلاب الجامعات بصفة عامة ،يهدف البحث إلى محاولة التعرف على أسباب تدني الوعي السياسي لدى الطلاب الجامعة ومعرفة مدى إسهام كل وسيلة من وسائل الإعلام في صباغة الوعي السياسي والتحفيز على تحقيق المشاركة السياسية بين شريحة الشباب الجامعي.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة أن هناك بالفعل تدني ملحوظ للوعي السياسي بصفة عامة لدى طلاب الجامعات وظهر هذا بوضوح من خلال تقصير وسائل الإعلام المختلفة في القيام بدور فعل في نشر الوعي السياسي بينهم.

تمهيد:

يعتبر الإعلام المسموع بما يعرف بالإذاعة أحد الركائز الأساسية للاتصال في نقل وتبادل المعلومات والاختبار الاجتماعية والسياسة والثقة وكل ما يجذب ويثير انشغال الجمهور ومن بينهم النساء الماكثات في البيوت ومن مواد إعلامية وهذا ما جعلها تحتل مكانة واسعة وسط المساحة الإعلامية وتكتسب ديمقراطية وشعبية واسعة.

فالإذاعة تنقل أخبار قد تخص ودولة ومدينة أو فئة أو حتى تجمعا سكانيا واحد بلغة وثقافة التشريعية المستهدفة بما يخلف قضاء اتصالي يتميز بالمرونة والديناميكية في تناقل المعلومات.

المبحث الأول: نشـــــأة الإذاعـــــــــة

تبدأ قصة الإذاعة من عام 1865 عندما تنبأ " الفيزيائي الانجليزي "جيمر كلارك ماكسرويل" أستاذ بجامعة لندن بوجود موجات كهرومغناطيسية"[1] وفي سنة 1888 أثبت العلم الألماني "هرست هركز" صحت النظرية وقام بإجراء التجارب السنوات العشر التالية حول إنتاج الموجات الكهرومغناطيسية وخصائصها "وسرعتها التي تبلغ 3000 مليون متر في الثانية ،وهي سرعة الضوء وأطولها بين 15000 متر وميل واحد"[2].

وظهرت أهمية الإذاعة بعد الحرب العالمية الأولى وبعد أن خيم السلام على العالم ونشرت روسيا أول محطة في مدينة موسكو حيث نقلت حفلة موسيقية كبرى "وفي عام 1920 نشأت شركة محطة إذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد استطاعت تلك المحطة toesten kehouse وأنشأت فرنسا محطة برج إيفل عام Terring hardingأن تنقل نتيجة انتخاب رئيس الو.م.أ 1922 وفي عام نفسه نشأت المحطة الإذاعية القوية في بريطانيا تبعتها ألمانيا سنة 1925 ثم عدة دول أوروبية وأمريكا الجنوبية وحتى مصر عام 1927"[2] وبين 1929 و1940 أدخلت تحسينات كثيرة على الإذاعة إلى جانب تقدم في الوسائل التقنية ، تقدمت البرامج الإذاعية وكانت الموسيقى ولأبناء أول البرامج الإذاعية وكانت الموسيقى والأنباء أول البرامج الهامة التي تابعها المستمعون.

1- أدوين أمري فليبب وأولت أرين ،الاتصال الجماهيري ،ترجمة إبراهيم سلامة ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2000 ،ص122.

2- إبراهيم إمام ،الإعلام الإذاعي والإذاعي دار ،الفكر العربي،لبنان،ط2،1985 ،ص257.

3- أنطوان الناشق ،البث التلفزيوني والإذاعي والبث القضائي ، دار الفكر العربي ،لبنان،ط1 ، 2003 ، ص14.

المبحث الثاني : مفهوم الإذاعة المحلية وسماتها:

1- مفهوم الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية هي الوسيلة إعلامية واتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص له ارتباطاته واهتماماته المختلفة وله عاداته وتقاليده وقيمة المشتركة وهذا المجتمع قد يكون المدينة أو المجموعة قرى أو مجتمعا محليا بأكمله.

فالإذاعة هي التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة ،وله عاداته وتقاليده وتراثه الفكري الخاص بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الاذاعة وتقدم له الإخبار التي تهمه وتقدم له أيضا أكوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها ،وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها.

" كما قدم "libro" تعريف الإذاعة المحلية فقال: "أن الإذاعة المحلية هي الاستقدام النظامي بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود مكانية محددة بدقة"[1].

"كما يمكن تعريفها على أنها جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعنا خاصا محدود العيش فوق أرض المحدودة الساحة يخاطب مجتمعنا متناسقا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث يشكل هذا المجتمع بنية متجانسة"[2].

ويلخص من هذا أن الإذاعة التي تخدم مجتمعنا صغيرا هي إذاعة محلية تهدف إلى تلبية احتياجات المستمع وتلبي رغبات وتعمل على حل المشاكل المواطن اليومية.

1-علي سعيد آخرون : الإعلام والمجتمع ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ب ط ،2004 ،ص162 .
2- عبد المجيد شكري ،فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،ط 1،ص09.

2- سمات الإذاعة المحلية:

- ❖ جمهورها المستهدف هو جمهور المجتمع المحلي المحدود من حيث العديد مقارنة لجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.
- ❖ محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم
- ❖ تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه ،وقد ظهر فيها أيضا لهجة السكان المنطقة المستهدفة.
- ❖ فالإذاعة المحلية تعرف تقنيا في ضوء البث المنخفض إلى منطقة سكانية متجانسة وربما تشير إلى المشاركة جمهور المجتمع المحلي في الإنتاج البرامج أكثر من مشاركتهم في السياسة والتخطيط.
- ❖ التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها.
- ❖ تكييف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية.
- ❖ تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي فيقوى العمل الميداني على المضمون الإذاعي وتصفي الإذاعة شرعية على العمل الميداني.
- ❖ تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع أفراده على التعبير عن أنفسهم حول مستقبلهم ومجتمعاتهم.
- ❖ المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.
- ❖ تنطبق في أداء وظائفها من منطق محلي يضع في اعتبارها اللمسات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه.

1- طارق سيد أحمد ،الإعلام المحلي وقضايا المجتمع ، دار المعرفة ، القاهرة،ط 1 ،2004 ،ص70.

المبحث الثالث: أهداف الإذاعة المحلية:

تهدف الإذاعة المحلية إلى حشد الطاقات الإعلامية لتحقيق الأهداف التنموية الشاملة والمتكاملة للمجتمع وهذا من خلال:

- "التوعية المستمرة بمتطلبات التنمية وما تفرضه على كل مواطن ،مع ضرورة بذل الجهد من أجل المساهمة في كافة مجالاتها وقطاعاتها.
- الإعلام المستمر عن مشروعات التنمية وجهود الدولة في هذا المجال وما تحقق فيها من انجازات ،والدعوة لمساندة تلك المشروعات.
- الحث على المشاركة في مشروعات التنمية وتشجيع مساهمات الجهود الذاتية فيها.
- التركية على عرض كافة الحقائق المتعلقة بالواقع التنموي مع فتح قنوات الحوار الدائمة لتحديد نسب السبيل لمواجهة المشكلات ودفع عجلة التقدم.
- الاهتمام برامج التنمية الاقتصادية والثقافية والتعليمية والاجتماعية.
- التركيز على تقديم كل ما هو من شأنه إثراء حركة التنوير والتثقيف من خلال الارتباط بالقيم الدينية وتراث المجتمع الحضاري.
- "الاهتمام البرامج التنمية البشرية باعتبارها الهدف الرئيسي لكافة جهود التنمية لكافة أشكالها"[1].
- "المعالجة الموضوعية لكافة القضايا.
- التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع والإعلان في الكافة الجهود التي تبذل والنجاحات التي تتحقق في هذا الإطار"[2].

1- منى سعيد الحديدي ،سلوى أمام علي ،الإعلام والمجتمع ،القاهرة ،الدار المصرية، ط1، 2004 ،ص177.
2- المرجع نفسه ، ص 178.

عموما تنقسم أهداف الإذاعات المحلية إلى قسمين :

أ- الأهداف المباشرة:

1-" تحقيق نوع من الديمقراطية الثقافية.

2- إثراء الأرشيف الثقافي للإذاعات المركزية وكذا إثراءها بالبرامج.

3- إبراز الاختلافات والتنوعات الثقافية.

4- القضاء على العزلة الثقافية والأحادية الثقافية عن الطريق الإذاعات الوطنية"[1].

ب-الأهداف غير المباشرة:

1-" خدمة المجتمع المحلي وتلبية حاجاته .

2- إبراز الثقافة المحلية.

3- تغطية الإخبار المحلية"[2].

1- محمد عمر نوال ،الإذاعات الإقليمية، دراسة نظري مقارن ،دار الفكر العربي ،عمان ،ب ط ،1993 ،ص26.
2- المرجع نفسه ، ص 26 .

المبحث الرابع : جمهور الإذاعة المحلية و خصائصه

1- سمات المجتمع المحلي :

- "مجموعة من الأفراد يقيمون في منطقة جغرافية معينة تسود بينهم قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وثقافة واحدة .

- يمارس أغلب أفراده نشاطا رئيسيا بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى المرتبطة بخدمة هذا النشاط الرئيسي .

- يسود المجتمع نوع من العلاقات الوطيدة بين أفراده وتجمعهم المصالح والاهتمامات المشتركة "[1].

2-الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية:

الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلى بعينه ، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية " التي تغطى كل أطراف الدولة أو الإذاعات الدولية .

-"محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلى ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم .

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها وقد يظهر فيها سكان المنطقة المستهدفة"[2] .

1- http://mediacom.arabblogs.com/archive/2009/9/947542.html/13:00

2- نفس المرجع

المبحث الخامس: الإذاعة المحلية في الجزائر

1- الإذاعة في الجزائر أثناء الاستعمار:

لقد عاشت الجزائر فترة طويلة من الاستعمار ولعل أن جميع مصالحها وممتلكاتها كانت أسيرة في أيدي الاستعمار ،وتأخذ الإذاعة أحد هذه الممتلكات وكان يشرف عليها رئيس الحكومة والإدارة المتنقلة لشؤون التسيير الفنية وأعطيت الامتيازات الخاصة للحاكم العام الذي أصبح يترأس مجلس يدعى"اللجنة الجزائرية لإذاعة تتكون من ستة أعضاء من المجلس الجزائري ،"ولم يكن للإذاعة الجزائرية رواجا كبيرا بعد سنة 1949 عندما بدأت تبث باللغة العربية ،وكانت تبث سابقا بالفرنسية ، وأنشأت قناة عام 1943 ، وتم إنشاء قناة أخرى عام 1948 تبث باللغة القبائلية وعلى هذا الأساس تعتبر سنة 1948 الحقيقية للانطلاق الشامل للإذاعة الجزائرية"[1].

2- مرحلة الثورة:

إن قيام الصورة المرحلة مهمة في التاريخ الإذاعة الجزائرية أين أدركت جبهة التحرير الوطني الأهمية الإستراتيجية الإعلامية في الداخل والخارج من خلال بيان أول نوفمبر الذي يسعى لتجنيد الشعب ضد المحتل "وفي الخارج فاستعملت الإستراتيجية الإعلامية على عدة مقومات من بينها الدعاية والإعلام واعتمدت هذه الإستراتيجية الإعلامية على عدة مقومات أخرى ومن بينها موجهة لإقناع الرأي العام الدولي بشرعية المطالب الجزائرية واعتمدت كذلك أسلوب الإعلام المباشر ، وهذا أسلوب كان أكثر انتشارا والأسرع تأثيرا على الجماهير الشعبية وتجدر الإشارة إلى الإعلام الموجه عن طريق إذاعات بعض الدول العربية منها القاهرة ، تونس، المغرب ،التي كانت تبلغ مسيرة الثورة الجزائرية"[2].

1- هاني رضا ورمزي عامر ،الرأي العام والإعلام والدعاية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان، ط1 ، 1998 ، ص210.

2- زهير احدادن ، تاريخ الإذاعة و التلفزة الجزائرية ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ب ط، 1984، ص100.

3- الإذاعة الجزائرية في عهد الاستقلال :

في سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى و المتوسطة ، كما ورثت وضعية قانونية لهذه الوسيلة العملية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد و هو احتكار الدولة للإذاعة في التسيير و المراقبة و زيادة على هذا فلا بد من الإشارة إلى ظرفين كان لهما الأثر في توجيه السياسة الجزائرية في ميدان الإعلام و هما :

أ- صادف استقلال الجزائر استعمال راديو ترانزيستور من جهة و انتشار التلفزيون الجزائري من جهة أخرى فأصبح الاهتمام بهذه التقنيات من الضروريات الظرفية التي لابد من الاعتناء و ذلك ما فعلته السلطات الجزائرية.

ب- أما الظرف الثاني هو الواقع الجزائري الموروث و المتميز بوجود نسبة الأمية ما يقارب 80 .% و هذا يعني أن هذه النسبة الكبيرة من السكان لا تحسن القراءة و لا تستطيع مطالعة الصحف الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن السلطات من الاتصال بها إلا بالوسائل الشفهية من خلال الإذاعة والتلفزيون.

"ابتدءا من سنة 1966 بذلت السلطات الجزائرية جهودا كبيرة لتقوية الإذاعة والتلفزيون وتمركزت هذه الجهود في ثلاث ميادين وهي:

أ- زيادة كبيرة في المنحة التي تعطيها الدولة للإذاعة والتلفزيون.

ب- توسيع الشبكات الإرسال وتقويتها.

ج- توفير الأجهزة الاستقبال"[1].

1- حمدي أحسن ، الوظيفة الإعلام لوسائل الإعلام ،دار النشر العربية ، القاهرة ، ب ط ، 1991 ،ص11.

أ-المنحة الحكومية:

لقد كانت الميزانية المخصصة للثقافة والأج بعد الاستقلال ضعيفة لكنا بدأت في التحسن سنة 1966 ، ففي 1974 م بلغت إيمانه الدولة للراديو والتلفزيون 70 بمائة من مجموع الإعانة الحكومية للإعلام وهذه النسبة تعتبر عن مبلغ يقدر ب 159 دينار بحيث يعد هذا المبلغ ضخما ونظرا لذلك حاليا إذا قورن بمبلغ الإعانة للصحافة المكتوبة ،الذي كان يقدر ب 7 ملايين مئة وخمسون ألف دينار.

ب- توسيع شبكة الإرسال :

أنشأت الجزائر في 1966 م محطتان جديدتان للإرسال ،الأولى بعين البيضاء قرب قسنطينة ، والثانية قرب وهران وكانت هاتان المحطتان تذاعان على الموجة المتوسطة بقوة ثلاثة مائة كيلووات ،في سنة 1968،"ارتفعت هذه القوة إلى ستة مائة كيلووات ،حيث أصبح الراديو يسمع في جميع مناطق شمال البلاد ،لهذا أصبحت شبكات الإرسال الإذاعي تعطي جميع التراث الجزائري ،وفي سنة 1978 م ، 90 بمائة من التراب الوطني تغطيه الإذاعة الجزائرية نهارا و100 بمائة ليلا. كما أنها أصبحت تسمع في الخارج خصوصا من طرف المهاجرين"[1].

1- حمدي أحسن ، الوظيفة الإعلام لوسائل الإعلام ،مرجع سبق ذكره ،ص12.

ج- توفير الأجهزة الاستقبال :

لقد وفرت الحكومة الجزائرية عددا كبيرا من أجهزة الراديو خصوصا نوع ترانزستور ،وهذا ابتداء من سنة 1962 ،ومازال العدد يرتفع حتى وصل الى ثلاثة ملايين سنة 1976م ،وفي سنة 1982 م وصل الى خمسة ملايين،وكل هذا جاء بعد القرار المتعلق بإعادة هيكلة المؤسسة الوطنية للإذاعة.

التي تؤديها وسائل الإعلام من بينها الإذاعة المحلية ،وذلك عن طريق برامجها التي تعكس شخصية المجتمع المحلي ،وتعكس عناصره ومكوناته ،كارثة الإعلام ،والثقافي والفكري الذي يعتبر حصيلة تجارب ذلك المجتمع عبر التاريخ "تكتسب هذه الوظيفة أهميتها في إبراز الذاتية الثقافية للمجتمع وإبراز ثرا بتها وترسخها جيلا بعد جيل لان الاتصال وجه من أوجه الثقافة"[1].

1- حمدي أحسن ،مرجع سبق ذكره ،ص13.

خلاصة :

يعد إطلاق تجربة البث المحلي خطوة رائدة في إطار فسح المجال لملامسة تفاصيل الحياة اليومية في المجتمع المحلي لمختلف الشرائح العمرية و الطبقات الاجتماعية و تقديم مادة نوعية شكلا و مضمونا تهم الجمهور المحلي وتجذبه لخلق جو تفاعلي بين الإعلامي و المسؤول من جهة و المواطن من جهة أخرى.

تمهيد:

تمثل المرأة في المجتمع شرائح وفئات وبيئات تتباين وفقا لها ولأحوالها وظروفها واحتياجاتها فهي تحتاج إلى كسب المعارف جديدة من البيئة التي تعيش فيها .

فهي بذلك تسعى إلى اهتمام بالإعلام ،والإعلام المحلي خاصة ،فهو يفتح أفاق جديدة بالنسبة للمرأة بحيث يعمل على تعليمها ،وتثقيفها عبر الأشكال المختلفة من وسائل الإعلام خاصة الإذاعة ، وهذا الفصل يوضح لنا ذلك.

المبحث الأول: تعريف التوعية الاجتماعية وأهميتها:

-1 تعريف التوعية:

يذهب البعض إلى اعتبار الإعلام محورات تدور حول عملية التوعية ، فالتوعية هي تلك الجهود المنتظمة للتأثير على الأفراد وتعديل سلوكهم في مجال معين بما يتفق وظروف مجتمعه وهناك من يرى بأن التوعية عبارة عن النظام تعليميين أي مدرسي ، القصد منه توصيل الخيرات من مصادرها المختلفة وتفسيرها إلى من هم في حاجة إلى تطبيقها عن طريق مساعدتهم ليساعدوا أنفسهم على تغيير سلوكهم ليقابلوا احتياجاتهم في الحياة أفضل "ومن الأمثلة العامة للتوعية ما تقوم به هيئات مختلفة لبذل جهود توعية سواء كانت هذه الجهود دورية تأخذ صفة الانتظام أو جهود مؤقتة ترتبط بوقت معني وهي لا تأخذ صفة الدورية والانتظام."[1]

كما مفهوم التوعية هو اتجاه اجتماعي سياسي ظرفي ألمانيا في القرن 18 "يحاول مقتنعوه إصلاح نواحي النقص في المجتمع بتغير سلوكه وسياساته وأسلوب حياته بنشر مبادئ الخير والعدل والمعرفة."[2]

1–عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي خليقته النظرية وآلياته العلمية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2 ،2005 ،ص45.

2 – ع الكافي :معجم المصطلحات ،عصر العولمة ،الدار الثقافية للنشر ،القاهرة،ط1 ،2004 ،ص 62-64.

2- أهمية التوعية :

إذا كانت التربية المدرسية ضرورية لنقل النظافة لأبناء الجيل الجديد ومساعدتهم على التكليف في المجتمع فأن عملية التوعية لا تقل أهمية عنها لبقية فئات المجتمع التي لم يتح لها فرص الالتحاق بالتعليم النظامي أو الذين انتهت فترة تعليمهم ولكن نتيجة لما تتصف بطبيعة المجتمعات من تجدد وتطور وتعقد وظهور حقائق جديدة هامة من ظهور مشاركة أفراد المجتمع في ثقافته يجعل للتوعية أهمية كبرى لنقل وتوصيل هذه الحقائق الجديدة إلى أفراد المجتمع سواء الذين التحقوا بالتعليم النظامي أو الذين لم يلتحقوا به على حد سواء وتبرز أهميته في الأتي:

- "تساهم عملية التوعية في تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم ومفاهيمهم.

- تتعرض المجتمعات لعملية التغيير المستمر وتظهر حقائق جديدة وتختفي أخرى كانت قائمة ولذلك تبرز أهمية التوعية في نقل هذه الحقائق الجديدة حتى لا يلاحق الأفراد هذه التغيرات كتوعية المرأة وأعلامها بالقضايا الاجتماعية الأسرية."[1]

تعتبر عملية التوعية مكملة لعملية التربية النظامية ،"فالتوعية في معظم صورها المختلفة تهتم بجانب واحد من السلوك بينما تهتم التربية بالنمو الشامل للفرد."[2]

1- محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،ب ط ،2006 ،ص132.

2- نفس المرجع.

المبحث الثاني:علاقة الإذاعة بالتوعية الاجتماعية

نستطيع القول بأنه ما ينطبق التلفزيون تقريبا ينطبق على الإذاعة ،فالإذاعة أيضا تؤثر على المجتمع وذلك لأهميتها في عملية بناء المجتمعات ،ويمكن الزعم بأنها أخد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمع.

و إذا كان دور الوسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعة يتحدد بالأثر الذي تستطيع إن تحدثه فيها ،فالإعلام المسموع ،أو الراديو ، الذي لم يخب أثره ،لم يقل عدد المستمعين إليه ،والمتأثرين به ، والمتفاعلين معه.

ومع ما يقدم عبره من برامج رغم ظهور بدائل أخرى كثيرة ،ربما تفوته في كثير من المميزات ،إلا أنه ظل محتفظا بسعره مثبتا قدرته على الاحتفاظ بجمهور عريض على التواصل ،بل والتنافس في ذلك ،مع ما يكلفه هذا التواصل الحثيث من بذل وقت ومال لتحقيقه ، أن مثل هذه الصفات التي توافرت للإعلام المسموع جديرة بأن تجعله قبلة لأصحاب الفكر الهادف ،الواعي بما يحدق بالأمة العربية والإسلامية من مخاطر ،وما تعانيه من ضغوطات على جميع المستويات ،وما تمر به الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج من حروب وماس وحصار واحتلال.

" لقد كان من الأولى أن يستغل الإعلام المسموع لتوعية الأجيال الشابة بقضايا أمنها وبواقعها المعاصر ، لتثبيت نشأة مختلفة عما نراه اليوم بين شبابنا ،الذين يتعرضون لتسطيح إعلامي يأخذ هم نحو الانشغال بالأمور التافهة والشكلية ،ويلهيهم عن القضايا المهمة والمصيرية ،فنتج لدينا جيل جميل الشكل لكنه مجوف ،ومفرغ من الداخل ،يتداعى مع أول هبة له ولا تجدي محاولاتنا بعد ذلك في جير الكسور الكثيرة المترتبة على سقوطه السهل."[1]

1- http ;//www.alg17.com /vb/ showthread.php ?t=4615

لأنه هش وأضعف من أني يخضع لآي عملية إصلاح.

ان حالة الخواء الثقافي والفكري التي نلاحظها في الكثير من شبابنا هذه الأيام لم تأت من فراغ ،ولكنها نتيجة ما يتعرض له هؤلاء الشباب من قبل وسائل الإعلام إما لا تعرف حقيقة دورها وأثرها في المجتمع ،أو أنها تعرف ذلك وتدركه جيدا وتوظف تلك المعرفة وذلك الإدراك لإنشاء جيل من الشباب الأجوف ِاللامي بملذات الحياة وشكلياتها.

وكأن الدنيا أصبحت محصورة فيها ، فأصحنا تكرسها وترسخ الاهتمام بها عبر وسائل أعلامنا الموقرة في كل لحظة ،وبكل وسيلة ،لا تؤثر جهدا ولا وقتا ،مغفلين القضايا الحقيقة والأمور المصيرية التي يجب أن نوجه إليها شبابنا كي يكون عدة لنا في المستقبل وسط عالم يمر بالمتغيرات.

أن الإعلام أمانة ومسؤولية ،والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملاحمها ،وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة ،منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلفين.

"وتنوع أشكال المؤسسات الإعلامية ،ومرافقتها لأفراد المجتمع في المجتمع في مختلف الأوقات والأماكن يعكس المؤسسة التربوية ،وغير ذلك من عوامل ،مما يستوجب استثمار الإعلام في توجيه شبابنا نحو ما يعود بالخير والنفع على مجتمعنا على الأمد البعيد ،فالأجيال التي تنشأ على متابعة سباقات الأغاني ،وتوزيع التحيات الصباحية شرفا وغربا ،إضافة إلى إهداء الأغاني صباحا ومساءا ، لن تستطيع أن تقدم شيئا مفيدا لمجتمعها ولوطنها ولن تستطيع أن تنقل معرفة حقيقة للأجيال اللاحقة ،وقد تكون سلسلة لا يستطيع أحد يتوقع طولها."[1]

1- http ;//www.alg17.com /vb/ showthread.php ?t=4615

المبحث الثالث: مجالات التنمية في الإذاعة المحلية:

جاءت أهمية الإذاعات المحلية التي تعتمد عليها في عمليات التنمية المحلية ،ومن هذا المنطق تستولي أهداف الإذاعة المحلية في عدة مجالات هي:

-المجال السياسي: تهتم الإذاعة المحلية بالبرامج التي تشرح سياسة الوطن الداخلية والخارجية والبرامج التي تعتمد على تنمية الوعي السياسي ودعم الانتماء الوطني وبإعلام المواطن بكل مل يحدث على أرض الوطن،كما أنها تتيح الفرصة للجماهير للتعبير عن أرائهم ومقترحاتهم في القضايا المهمة على الصعيدين المحلي و العالمي.

فهي تسعى دائما لتحقيق الهدف العام للإعلام المحلي بتأكيد حق المواطن في المعرفة والإعلام عنه والتعبير عن أماله وطموحاته ومشاكله ،مترجمة حق الفرد في الاتصال بمعناه الشامل، "وأيضا التعريف بالأقاليم والمجتمعات المحلية والعمل على تنميتها تنمية كاملة بزيادة الوعي الجماهيري بكافة القضايا التي تحيط بهم وحثهم على المشاركة في معالجتها ودفعهم لزيادة الإنتاج ،بحيث تحقق التنمية الشاملة والمواصلة في تلك الأقاليم."[1]

- **المجال الاقتصادي:** تهتم الإذاعات المحلية بالمجال الاقتصادي ،حيث تتنوع البرامج التي تخدم هذا المجال ،هناك البرامج التي تشجع الشباب على المشاركة في إنشاء والتعمير المنشآت العمرانية الجديدة،والبرامج التي تركز على عرض المشروعات الإنتاجية وأهم الانجازات التي تمت خلال هذه المشروعات."بالإضافة إلى اهتمام بالبرامج التي تركز على أهمية تشجيع المشاريع الزراعية التي تقوم على استخدام التكنولوجيا من أجل توزيع الرفعة الزراعية وزيادة الإنتاج الزراعي بما يحقق النمو الكمي والكيفي كذلك هناك البرامج التي تهدف إلى إعداد المرأة المساهمة في التنمية العامة للدولة والتي تهتم أيضا بالتنمية الريفية والنهوض بالقرية."[2]

1- منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي،الإعلام والمجتمع،مر ، مرجع سبق ذكره ،ص171.
2- المرجع نفسه.

المجال الثقافي:

هناك العديد من البرامج التي تهدف إلى تنمية الوعي الثقافي وتغطية المناسبات الثقافية المهمة،والبرامج التي تحث المواطنين على الاهتمام بعادة القراءة والتركيز على البرامج التي تعمل تنمية حاسة التذوق الفني لدى المشاهدة أو المجتمع،عن طريق تقديم المواد التي تهتم بالفنون والموسيقى الراقية كذلك متابعة الحركة الثقافية بأبعادها المختلفة.

- "رصد وإلقاء الضوء على كبار الأدباء والشعراء والفنانون والقصاصون،وأيضا على الشباب منهم والمبتدئين.

- اكتشاف وتشجيع المبدعين في كافة المجالات الأدبية والقيمة.

- تعريف الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبات العامة ،والتعريف بأماكن هذه المكتبات وكذلك قصور الثقافية ومراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات."[1]

- المجال الاجتماعي :

لما كان الإنسان هو صانع التنمية وهو في نفس الوقت ،الهدف منها ،فقد أصبح من الضروري تهيئة هذا الإنسان للقيام بهذا الدور وتغيير أنماط سلوكه التي تفقد عقبه أمام التطور وقد درس "فريدريك هاري ستون" مؤخرا مشكلات القوة البشرية في 75 بلدا وأجمل رأيه فيما يلي:

"أن تقدم أمه من الأمم يعتمد أولا وقبل كل شيء على شعبها فما لم تنمي ألامه روح الشعب والطاقات البشرية فهي غير قادرة على أن تنمي أي شيء،أخر،ماديا أو اقتصاديا أو سياسيا أو ثقافيا،المشكلة الأساسية لمعظم الدول المختلفة ليس الفقر في الموارد الطبيعية وإنما التخلف في الموارد الإنسانية من هنا كان واجبها الأول هو بناء الأفراد أو بناء رأس المال البشري ومعنى هذا تحسين الصحة العقلية والجسمانية لرجالها ونساءها وأطفالها."[2]

1- إبراهيم عبد الله ألمسلمي،الراديو والتلفزيون في تنمية المجتمع المحلي،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ،ب ط، سنة 1996 ،ص 112.

2- علي عجوة ،الإعلام وقضايا التنمية،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،مصر،ط1 ،2005 ،ص121.

المبحث الرابع: دور الإذاعة المحلية في تحقيق الوعي للمرأة:

تمثل المرأة في المجتمع شرائح والفئات وبيئات تتباين وفقا لها ولأحوالها وظروفها واحتياجاتها فهي تحتاج إلى كسب معارف جديدة عن البيئة التي تعيش فيها.

فهي بذلك تسعى إلى الاهتمام بالإعلام خاصة الإذاعة ،فهي تفتح أفاق جديدة بالنسبة لها وذلك من خلال دورها في تكوين الوعي لديها عبر برامج إذاعية متنوعة.

وضمن هذا السياق نجد أن الإذاعة خاصة الإذاعة المحلية بما لها من وظائف إلا أنها تهدف إلى تعليم المرأة بالدرجة الأولى خاصة النساء اللواتي لم يتسنى لهن التعليم من قبل ، بالإضافة إلى تثقيف بحيث تلجأ النساء أحيانا إلى استخدام الإذاعة كوسيلة وحيدة لتنمية رصيدها الثقافي و ألمعلوماتي.

1- الجانب التعليمي:

يعد ارتفاع نسبة الأمية بين النساء بمثابة التحدي الحقيقي أمام انطلاق المرأة وقيامها بدورها في جميع المجالات المختلفة ،كما يمثل أحجامها عن الالتحاق برامج محو الأمية أو تسربها من فصوله، قبل تحقيق العائد المطلوب، خاصة في المناطق الريفية ،مشكلة خطيرة تهدد سياسات تنمية المرأة وتنمية المجتمع، فأمية المرأة لا تنعكس أثارها السلبية على المرأة فحسب ،بل على المحيطين بها على المجتمع بأسره،وأنها مسئولة بصفة أساسية عن تكوين جيل بأسره من الصغار الذين يحتاجون في تنشئتهم إلى أم متعلمة تساعدهم على تبني القيم الايجابية والسلوك القويم " علاوة على حسن تفهمها لمشكلات بيئتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية ،تعميق استجابتها للحملات القومية التي تثبتها الدولة كتنظيم الأسرة والحد من الاستهلاك والتوعية الصحية والثقافية وغيرها من المشكلات الاجتماعية الملحة،فالتوجه إلى شخص متعلم بجملة التوعية يختلف اختلافا بينيا عن التوجيه إلى شخص أمي."[1]

1- ناهد رمزي،المرأة والإعلام في العالم المتغير،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة ،ط1 ،2001 ،ص206.

ولقد أدى التحول السريع في الإعلام في معظم البلدان والتوسع في الأشكال المختلفة للاتصال والإعلام الجماهيري إلى الفتح أفاق جديدة ومضاعفة الروابط بين التعليم والاتصال ،فوسائل الإعلام تعادل المدرسة بالنسبة لإعداد لا حصر لها من الرجال والنساء ،فمن غير الممكن أن نذكر الأثر التربوي لوسائل الإعلام بصفة عامة.

تركز الإذاعة في أدائها لرسالتها تجاه المرأة على ركيزة أساسية قوامها أن المرأة تمثل قطاعا بشريا له دوره المؤثر في المجتمع فهي محور الأسرة وصانعة الأجيال.

"ولتعزيز المقومات التعليمية لدى المرأة لابد من:

- تأكيد أن التعليم هوا لقناة الرئيسية لرفع شأن المرأة والارتقاء بها لأنه يعدها للمساهمة في المختلف أوجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

- تأكيد أهمية تعاون علماء الدين ووسائل الإعلام – الإذاعة – لإزالة بعض العادات والمفاهيم الاجتماعية المعوقة لتعليم الفتيات في بعض البيئات.

- حث المسئولين على تغيير سياسات اختيار موقع المدارس، بحيث لابتعد أكثر من نصف كيلو متر عن أي تجمع سكاني وخاصة في الريف، لما يشجع على ذهاب الإناث للمدارس دون المشاكل.

- التوسع في توفير مدارس الفصل الواحد ،خاصة في التجمعات السكانية صغيرة الحجم.

-طرح فكرة إمكانية إتاحة الفرصة لتعليم الفتيات لمن تجاوزات سن المدرسة، لإعادتهن الى التعليم النظامي.

-الارتقاء بعناصر الجودة في العملية التعليمية بحيث تتوفر عناصر الجذب للعملية التعليمية.

- الإسهام في تغيير الإطار الثقافي السائد في المناطق الريفية العشوائية للتخلص من القيود التي نجد من تطلعات المرأة وحركتها والحد من نشاطها.

- أن يكون المحتوى التعليمي مساندا لقضايا المرأة ومعالجا للتحيز النمطي لادوار الذكور والإناث في المجالات المختلفة.

- التوعية بأهمية محو الأمية الإناث ،وخاصة المناطق الريفية والحضرية الفقيرة ،مع مراعاة تضمين برامج محو الأمية ،الاحتياجات التعليمية للإناث والتي تلاءم أدوارهن المتعددة."[1]

1- محمد محمود ذهبية،الإعلام المعاصر، دار أجنا دين للنشر والتوزيع ،الرياض ،ط1 ،2007 ،ص62.

- المساهمة في محو الأمية عن طريق القنوات المحلية والاستعانة بذوي الخبرة في إعداد وتقديم برامج تراعي الاختلافات الثقافية.

2- الجانب الثقافي:

تشكل وسائل الاتصال والإعلام بالنسبة لملايين البشر،الوسيلة الأساسية في الحصول على الثقافة فهي تعمل على جمع المعلومات العلمية ومعالجتها واستخدامها وإعادة صياغة المسموع – خاصة المحلي – القالب الثقافي للمجتمع.

ويمكن للإعلام المساهمة في تزويد المرأة بالوعي الثقافي كونها إحدى أهم الركائز الأساسية التي يبن عليها المجتمع وذلك من خلال وإمكانية تحقيق ما يلي:

- 1-"تأكيد عدم إغفال دور المرأة الحقيقي في تنمية المجتمع وتطوره.
- 2- تأكيد أن النهوض بالمجتمع والرقي به له لن يتم إلا بمشاركة المرأة والرجل معا.
- 3- إبراز الإسهامات المختلفة للمرأة، خاصة في المجال الثقافية والإبداع الفكري والعلوم على مر العصور .
- 4- تعزيز مكانة المرأة في مختلف المجالات وزيادة ثقفتها بنفسها خلال شرح أهمية أدوراها المختلفة.
- 5- السعي لإعادة النظر في المفاهيم التي تعمل على التفرقة التوعية بين الرجل والمرأة في التعليم وفرض العمل.
- 6- العمل على تنقية الفكر من كل ما يؤدي إلى التقليل من مكانة المرأة ووضعها الاجتماعي في الأسرة والمجتمع.
- 7- الدعوة لتعديل الاتجاهات وتغيير الأفكار السائدة عن دور المرأة التقليدي السلبي في المجتمع.
- 8- تلبية احتياجات النساء في المناطق الحضرية الفقيرة والريفية والبدوية البعيدة عن الخدمات،وزيادة وعيهن بأمورهن الخاصة ،وبشؤون مجتمعهن المحلي والعام.
- 9- دعم القيم الايجابية لدى المرأة وترشيد أنماط سلوكياتها أسريا ومجتمعيا بما يرقى بها السلم الحضاري.
- 10- الارتقاء بالوعي الثقافي لدى المرأة على مستوى القاعدة المجتمعية العريضة والاتجاه لمخاطبة الرجل لما يحقق تأبيد مساندته لقضايا تنمية المرأة."[1]

1- منى سعيد الحديدي ،سلوى أمام علي،الإعلام والمجتمع ،مرجع سبق ذكره ،ص226.

إضافة إلى ما سبق ،لعل أهم دور تقوم به الإذاعة ومساهمتها في تطوير النسق الثقافي العام والذي يهدف بدوره إلى :

- التخلص من العادات والتقاليد والمفاهيم السلبية التي تؤثر على دور المرأة داخل الأسرة وفي مجالات العمل المختلفة.

- تمكين المرأة من أداء أدوراها المختلفة في الأسرة والمجتمع.

- تنمية الوعي الثقافي لدى المرأة بما يخدم احتياجاتها وترتقي بها في نفس الوقت فكريا وسلوكيا.

- تكوين رأي العام مجتمعي لصالح المرأة.

-"تعديل الصورة السلبية من خلال مخاطبة الرجل والمرأة بالخطاب الإعلامي المناسب والمدروس ،وليكن التعريف بحقوقها في الشرائح السماوية هو الأساس وبصورة مستنيرة."[1]

1- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي ، مرجع سبق ذكره ،ص230.

المبحث الخامس: أهم عراقيل نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية

هناك عدة مشاكل تعاني منها الإذاعة المحلية حيث تشكل خطرا عليها وتعتبر عائقا أساسيا في أدائها لممارستها الإعلامية وأيضا النجاح دورها التنموي للمجتمع وهي :

"- أدلها قلة الإمكانيات المالية فهي تقف عائقا كبيرا أمام التطوير الإذاعي.

فالسلطة المركزية التي تتحكم بمفاصل المال مع أنه على ضوء الإمكانيات يتم الإنتاج ألبرامجي والتفرد به من عدمه."[1]

تأتيهما آلية التوظيف العنصر البشري أي بالإضافة إلى غياب الاستقلال المادي هناك لا استقلال إداري ،ويعوذ هذا إلى السياسة العقيمة التي مازالت تتحكم بها الوزارة الإعلام وبالتالي عدم إطلاق الحرية التامة لكل الإذاعات لخلق روح التنافس فيما بينهما وكل هذا يؤدي بها إلى فقدان المستمعين."[2]

وينتج عن هذا أيضا إجراءات روتينية ويغيب التنوع في عرض البرامج.

عائق أخر تشير إليه وهو انقطاع الإرسال بسبب انقطاع التيار الكهربائي على مستوى بعض المحافظات أو ضعف الإرسال لتلك الموجات.

بالإضافة إلى ضعف مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة للموظفين وتعرضهم للمضايقات وإخفاء المعلومات والحقائق من طرف المسئولين المحليين.

وفرض الرقابة الأمنية على البرامج الإذاعية ،وإصرار المحافظين على بروز أخبارهم.

كما لا ننسى أيضا بأن التداخل البرامجي بين الإذاعات يفقدها مكانتها لدى الجمهور.

1- إذاعة تيارت .

2- صالح محمد حميد،دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، دار عيدان للنشر والتوزيع، عمان ،ط1 ،2012، ص229.

خلاصة:

وبالتالي تستطيع الإذاعة المحلية أن تتولى مهمة تنمية الوعي عن عوالم وأفاق ما كانت لو ظلت تجريدية وأي البرنامج إذاعي محلي يمكنه أن يتوصل بأساليب الإنتاج والإخراج التي تشد الانتباه وتجذب المستمع وتساهم في التنوير بما تعرضه من تحديات للذهن ولها قدرة على التأثير في المشاعر والاتجاهات.

ـ معلومات عن مدينة تيارت:

تقع ولاية تيارت غرب الجزائر العاصمة على بعد 300 كلم تحدها من الشمال ولاية تيسمسيلت ومن غرب غليزان ومعسكر وسعيدة ومن الجنوب البيض والاغواط ومن الشرق الجلفة.

تبلغ مساحتها 2005005 كلم2 وتتكون من 14 دائرة و42 بلدية ويبلغ عدد سكانها 851133 نسمة.إحصاء 2006/12/31.

أصل التسمية:

تستمد تيارت تسميتها من تاهرت أو تيهرت وهي كلمة بربرية تعني أنثى الاسد "اللبوءة" أو محطة القوافل يعود وجودها الى حوالي 8000 سنة قبل الميلاد.

أهم المواقع التاريخية:

سيدي الحسني: يعتبر هذا الموقع مهد الإنسان البدائي المعروف بإنسان كولمنطة وهذا ما دلت عليه الاكتشافات التي ترجع تاريخها إلى 6300 ق.م

مشرع الصفا: عبارة عن تلال جنائزية تعود تاريخها إلى عصر فجر التاريخ.

لجدار: من أهم المعالم الأثرية بالمنطقة تقع على قمم الهضبة المشرفة من ارتفاع 1200م بين تيارت وفرندة هي أضرحة ،ثلاث منها في الجبل الأخضر والباقي يتوزع على روابي جبل عراوي.

العادات والتقاليد:

تعرف ولاية تيارت بتراث غني وزاهر بالرموز الثقافية،وبرهانا عن ذلك الاحتفالات الموسمية مما يزيدها سحرا وجمالا أهمها:

الفروسية:للفروسية مكانة خاصة في قلوب سكان المنطقة توارثوها عبر الأجيال أن تملك من بين أكبر الحضائر عربيا وإقليميا مركز "شوشاوة" لتربية الخيول الاصيلة.

صناعة السروج: تعد من أهم الصناعات التقليدية كونها مرتبطة بتربية الخيول.

صناعة الزرابي :تعد من أهم الصناعات التقليدية ،تعتمد أساسا على الوبر والصوف نظرا لطبيعة المنطقة الرعوية.

ـ التعريف بإذاعة الجهوية لمدينة تيارت:

1- النشأة والتطور:

انطلق بث الإذاعة في الخامس والعشرون أكتوبر 1998 على الساعة الثانية زولا (14.00 سا) نشأت من طرف الوزير الاتصال والثقافة سابقا حمراوي حبيب شوقي آنذاك كمؤسسة إعلامية عمومية جوارية ،ويتسع مجال البث لان في العديد من الولايات ويحتل جزء كبير من ولاية تسمسيلت وجزء كبير من ولاية معسكر وجزء من ولاية غليزان وجزء من ولاية الشلف.

"مرت بعدة مراحل من حيث الاستغلال الزمني وقد تطور البث من 25 أكتوبر 1998 إلى غاية أكتوبر 2000، 04 ساعات، حيث ضاعفت بثها إلى 8 ساعات من أكتوبر 2000 إلى 01 جويلية 2006 التي شهدت زيادة بثها إلى 12 ساعة إلى غاية جوان 2007 ومن 10 فبراير 2008 إلى غاية 01 جويلية 2009 " كانت مدة البث 16 سا وبعدها تغير البث من جويلية 2009 إلى يومنا هذا إلى 12 سا وهو العمل المستمر لفريق إذاعي من الإطارات والعمال الجزائريين الشباب ،الذين تمكنوا من استقطاب فئات واسعة من جمهور المستمعين على مستوى المحلي والوطني بعد تجهيزها بجهاز إرسال رقمي في هذا المناخ ،تنشيط إذاعي تيارت بتقديم شبكات برامجية عادية وموسمية تتماشى والطابع المحلي الإعلامي والثقافي للمنطقة التي يتفاعل مستمعوها مع برامجها التاريخية والثقافية والتربوية والمنوعات بالإضافة إلى المواعيد الإخبارية المحلية.

تشكل إذاعة تيارت اهتماما متزايدا لدى السكان المناطق الحضارية والريفية من خلال الحصص الإذاعة المباشرة التي تنقل صوت المواطن وانشغالاته وطموحاته الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية ، وتبرز مواهبه في شتى العلوم والفنون ما جعل إذاعة تيارت

الجهوية مودة بين الناس من مختلف الفئات والمستويات التي تواكب برامجها يوميا وتشارك في حصصها التفاعلية المفتوحة على مدار ساعات البث.

2-أهداف إنشاءها:

1-تقديم خدمة إعلامية خاصة ومتخصصة بتقاليد المنطقة وخصوصيتها لضرورة بتطلبها واقع المحلي والإقليمي الذي تقام فيه الإذاعة.

2- تستهدف تقديم خدمة لمشاريع ميدانية تجري انجازها بالواقع من أجل تحقيق ارتباط جماهيري وحسن الاستفادة من أعطاء انجازاتها أي العمل على تحقيق التفاعل في العمل الاتصال ،الاجتماعي.

3-التغطية التنموية الشاملة بكل مجالاتها ومتطلباتها على المستوى الجهوي تكريس جهودها حول تقييم المعلومات والإخبار من كل المستويات تنمية اقتصادية ،اجتماعية ، سياسية ، ثقافية رياضية.....الخ.

4- التصدي للمشاكل المعنية والعمل على إعادة بناء الفرد كمنتج.

5- تساعد الجمهور على النهوض بواقعها والتخلص من التخلف الاجتماعي ،أي محاولة إحياء التراث المحلي والمحافظة عليه.

6- تدعيم وإرساء أداء الإذاعة الوطنية المركزية الموجهة لكافة التراب الوطني وذلك حتى لتزويد الإذاعة المركزية من الإذاعة المركزية بما يعمق إعطائها ويضاعف من تأثيرها.

3- الظروف التي تواجدت منها الإذاعة تيارت:

واجهت إذاعة في بدايتها الأولى عدة مشاكل وصعوبات وتواجدت هذه الأخيرة في ظروف جدة ملحقة لإنشائها ،وهذا كله راجع إلى الحاجة الأكيدة للاج المحلي الخاص بهذه الولاية ومن الصعوبات التي واجهت هذه الإذاعة ما يلي:

- " قلة التقنيين المؤهلين : بما أن القطاع السمعي حيث النشأة فقد كانت إذاعة تيارت تفتقر إلى تقنيين مؤهلين وهذا نظرا لدور المؤهل في صناعة الصوت فهو حجر الزاوية في نقل الصوت من الاستديو إلى المستمع أثر ذلك على جودة العمل وصفو العمل الإذاعي.
- انقطاع البث هو من مشاكل التقنية وأصعبها نظرا لكثرة الأجهزة وتعقدها وهذا راجع إلى الكفاءة المحددة للتقنيين ضف إلى ذلك نقص الإمكانيات المالية رغم توفر الإطار البشري والخيرات فيما بعد".
- عدم وصول البث الإذاعي في أغلب الأحيان وهذا راجع إلى الطبيعة الجغرافية للمنطقة والمتمثلة في الهضاب وجبال وتعتبر حاجز أمام ذبذبات الإذاعة.
- وضع المقر القديم الذي بات يهدد بشكل خطير حياتهم ،فكان ينعدم لأدنى شروط الرفاهية المهنية ،لكنهم رفعوا التحدي وصلوا المثابرة ليفرضوا أنفسهم في الساحة الإعلامية ،ولكن انعكس ذلك ايجابيا عليهم فتعددت أقسام الإذاعة وأصبحت : قسم التحرير ،قسم التركيب، قسم الأرشيف ، 3 استوديوهات للبث واستديو للتسجيل البرامج وكان عمال الإذاعة عند الانطلاقة 21 عامل.

4- التأطير البشري:

تشغل الإذاعة تيارت حاليا 32 عاملا وعاملة في مختلف الأقسام والمصالح الإذاعية ،كما تستعين بالمنتجين المتعاونين والمراسلين الذين يغطون بلديات ولاية من مشرع الصفا ،الدحموني ،السوقر.

تعاقب على الإدارة شؤون الإذاعة منذ افتتاحها عام 1998 ،خمسة مدراء مم على التوالي.

" مسعود الدرع. –محمد كمال حبيبي. –محمد حفيظ عاصمي .- جمال مستحضري. أما المدير الحالي فهو محمد ملياني ".

5- رقعة التغطية الإعلامية وشعاع البث:

جل الدوائر والبلديات ألا أنه لا يزال مختصرا على TDA تغطي الإذاعة بفضل مجهودات

المناطق الحضرية والبلديات (تيارت ،فرندة ،سيدي أعمر) على موجة 104 ميغاهرتز ،أما (تيارت ، عين الذهب ، النعيمة ، السوقر) على موجة 94.8 ميغاهرتز ،البث البديل يعد الساعة 19.00 يربط بالقناة الثانية .

6- الخيار التكنولوجي الرقمي لعمل الإذاعة:

لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم في المجال السمعي البصري ثم بتاريخ جوان 2009

" تسهيلا لعمال Studer on Air تزويد الإذاعة بأجهزة رقمية متطورة من نوع 2500" الصحفيين والمنشطين والتقنيين تعمل على الربط بين المستمع والمذيع.

“Ecran Tachi, le traitement voix chanson, la table de mixage table numérique >>

تعمل على تصليح الصوت وتخزين كل ما يبرمجه التقني من أغاني وشعار البداية في بداية

يعمل على تأخير Ain tuse من نوع Retardeur البرنامج ،كما أنها تعتمد على جهاز

الكلام للمستمعين مثال كأن يتصل أحد المستمعين بإذاعة في حصة مباشرة فالمستمعين يستمعون الكلام مؤخر 3 ثواني كما أن التقني والمنشط والمخرج يسمعون الكلام في وقته وهذا هو عمل مؤخر الكلام.

7- الشبكة البرامجية للإذاعة:

"تعتمد إذاعة تيارت الجهوية في مختلف شبكاتها البرامجية (الشبكة العادية ،الشبكة الصيفية ، الشبكة رمضان) على البرامج الاجتماعية والبرامج الإخبارية).

بما أن المنطقة تؤخر برصيد ثقافي وفي متنوع وذلك من خلال إبراز عادات وتقاليد سكانها.

كما تضم الشبكة برامج اجتماعية هادفة تعالج المشاكل الاجتماعية والقضايا التي تعاني منها الشباب كما أنها تحتوي على برامج الترفيه والألعاب والمسابقات وبرامج الأطفال.

وتخصص أيضا حيزا كبيرا للبرامج الإخبارية التي تعكس خدمات جوارية وبالتالي تكون همزة وصل بين المواطن والإدارة كما تحتوي الشبكة البرامجية على مواضيع تعني شؤون الأسرة والشباب والطفل والبرامج التربوية والدينية والبرامج التراثية والتاريخية.

- الهيكل التنظيمي لإذاعة تيارت:

تحتوي إذاعة تيارت مصالح عديدة بنوعية وخصوصية الرسالة والمهمة التي تؤديها وتتكون من بناية 3 طوابق تنقسم إلى عدة أقسام وهي:

1- استديو الإنتاج: يتواجد بالطابق الأول ويتم فيه إنتاج الحصص المباشرة في بعض الأحيان والتي لها وزن ثقيل كمنتدى الإذاعة وهو ذو مساحة معتبرة مقارنة مع الاستوديوهات الإذاعية الأخرى.

2- خلية المزج والتركيب: فيما يتم التركيب وتعديل البرامج.

3- قاعة التحرير وتنشيط: تحتوي على 10 مكاتب خاصة ب 08 صحفيين كما يوجد بقاعة التحرير جهازي الإعلام الآلي يستعملان للمونتاج كما أن الوسيلة التي تستعمل للاتصال بين قاعة التحرير واستديو البث هي برمجة ى Netia مثل الأخبار يتم فيها التنسيق والمونتاج والتمويل ، تمر إلى المخرج لكي يكون على علم بهذه الأخبار اذ تمثل هذه الأخيرة 60 بمائة من الإذاعة تقريبا كل ساعة موجز إخباري.

4- قاعة الانترنت: توجد بجانب قاعة التحرير وبها الانترنت يتم من خلالها الإشراف على الإذاعة عبر الموقع الالكتروني **www.Radio .dz .tiaret .**

5- الإدارة المالية : تتكون من مكتب المدير ،النائب ،سكرتيرة مسؤول المالية ،المسؤول عن الأمور الإدارية ،المكتب المكلف بالإشهار.

6- استديو البث المباشر: ومن خلاله يتم البث الحي للإذاعة وبرامجها.

7- مكتبة الإذاعة: تحتوي على أرمطة الأغاني.

8- قاعة العمل: خاصة بالمنشطين بها 05 مكاتب.

9- قاعة الاستقبال وتوجيه: لاستقبال الزوار والوافدين.

10- قاعة الأرشيف: بها كل ما يخص إذاعة تيارت.

11- قاعة المحاضرات: "علي معاشي" مخصصة لعقد الندوات والاجتماعات.

12- الإشهار والخدمات: تسهر إذاعة تيارت على خدمة مستمعيها وتلبية حاجاتهم رغباتهم وطلباتهم وهذا تبعا للعمل الذي يسهر من أجله عمال الإذاعة في ثقافتهم وإبداعاتهم الدائمة وهذا تحت:

1-العنوان الإداري إذاعة تيارت الجهوية ،صندوق بريد 617 . تيارت.

2- - العنوان الالكتروني:www.Radiotiaret dz.

3- البريد الالكتروني: @www.Radiotiaretymail

4- الخدمات الهاتفية للأستديو الإدارة ،الإشهار.

5- الفاكس.

ـ بطاقة الفنية حول برنامج البيت السعيد:

حصة البيت السعيد هي فكرة موحدة للإذاعة الوطنية بالجزائر ،تم تطبيقها حسب مرسوم الوزاري في الإذاعات الجهوية.

هب حصة أسبوعية في الشبكة العادية ،وتصبح يومية في الشبكتين الصيفية والرمضانية لكن تختلف فيه الأفكار والاهتمامات باختلاف الشبكات.

هو برنامج ذو طابع اجتماعي أسري ،بهتم بالمرأة عامة والمرأة الماكثة في البيت خاصة ،يشمل على مجموعة من الأركان والمحاور التي تخص المرأة ويساهم في توعيتها وتثقيفها فكما قالت السيدة سعدية:

"كاين اللي تكون غافلة على بعض الحوائج نفطنوها من ذلك السبات اللي يرجعها Retard....."

فككل برنامج أخر يحتاج برامج البيت السعيد لإعداد وتنشيط وإخراج صحفي ، وبهذا فأن معدية البرنامج ومنشطته حسب الفترة المهنية هما الإعلاميين العاملين بإذاعة تيارت : السيدة سعدية بوبركة سلطاني والسيدة سعاد بلمجاهد ،أما الإخراج والهندسة الصوتية فتكونا حسب الفترة المهنية وتقسيم العمل في الإذاعة ،وهناك أيضا ضيوف قارين "السيدة بيفود " وضيوف المتغيرين حسب المواضيع المبرمجة.

يتمثل الحجم الساعي للبرنامج في 53 دقيقة مقسمة حسب عدد الأركان ويكون التقديم لغة سهلة وبسيطة تستطيع فهمها مختلف المستويات الثقافية للمرأة وكذلك يكون مرفقا بحلة لجلب المستمع ،ويتعلق هذا الأمر مبعد ومقدم البرنامج ومخرجه ويتم في ذلك انتقاء موسيقى تتناسب و الأركان المبرمجة بالإضافة إلى اختيار كلمات وموسيقى كشعار للبرنامج.

وعن الأركان القارة والخاصة بهذا البرنامج فهي تقسم كالآتي:

- الركن الأول : حديث الأمهات.

من خلاله تستضاف نساء من مختلف شرائح المجتمع حتى يتم تبادل الحوار حول الموضوع الذي يهم المرأة بكل تفاصليه مثلا: كعلاقة المرأة بابنتها في سن مبكر،وفي سن المراهقة أي إشكالية صداقة الأمم وابنتها أو عدم ذلك وذلك إلى أن تتزوج وتعيش حياة جديدة في وسط أسري جديد قد يصعب التأقلم معه.

وبالتالي يتطرق هذا البرنامج إلى كسر العديد من الطابوهات التي يمكن من خلالها أن تستفيد البنات بالصائح التي وتوجه لها في حياتها اليومية ،وذلك لتفادي تفكك الأسر.

ومن خلال هذا المحور تتم مناقشة العديد من المواضيع الحد حساسة التي تستفد منها المرأة عامة والمرأة الماكثة بالبيت خاصة وكما قالت: السيدة سعدية من خلال هذا البرنامج نجد أنفسنا الصديق والأنيس للمرأة التي تحس كثيرا أنها تعيش الوحدة والملل لأنها ماكثة بالبيت

- الركن الثاني: تدابير منزلية.

ومن خلال يتم استضافة امرأة ذات تجارب خاصة ومستوى ثقافي عادي يؤهلها لكن تمد البرنامج بالعديد من التدابير التي تهم المرأة عامة والماكثة بالبيت على أوجه الخصوص.

- الركن الثالث: ركن مالح وحلو.

وفي هذا الركن يتم أيضا استضافة أستاذة في الطبخ ذات خبرة وكفاءة لتمد المستمعة بباقة من الإطباق المتنوعة ،والتي تدخل من خلالها البهجة والسرور لأسرتها وخاصة إلى زوجها ، فكما يقال: "أسهل طريق لكسب قلب الرجل معدته".

- الركن الرابع: الأمومة والطفولة.

وضيف هذا الركن هو قابلة أخصائية أو طبيبة أخصائية في أمراض النساء والتوليد أو طبيبة أطفال ،وذلك من أجل الإجابة عن كل الانشغالات التي تخص الأمراض والصحة التي تقدمها السيدات لهن ولأطفالهن ،وفي حالات استثنائية تخصص حلقة أو عدد خاص لهذا الركن.

- أن الوسيلة الفعالة لإثراء وإنجاح البرنامج وأركانه هو الهاتف الذي من خلاله يتم التواصل بين أطراف الحصة والمستمعين انشغالاتهم المتنوعة.

- تقدير النسبة المشاركة في هذا البرنامج ب 99 بمائة من قبل النساء بالإضافة الى تدخلات العنصر الذكوري، وبما أنه تطورات الوسائل الإرسال فأصبحت نسبة المشاركة تفوق المحلية.

- كما ولا ننسي فأن لمعد البرنامج أو مقدمة دور أساسي في جلب أكبر قدر ممكن من المستمعين وهذا يرجع لمعايير رئيسية مهمة لابد من توافرها فيه وهي:

- المستوى الأكاديمي والثقافي له.

- قوة الشخصية والحضور.

- طريقة الإلقاء.

- يتم الاتصال لهذه الحصة عبر الرقم الهاتفي 26 82 41 046 .

- تقديـــم الجـــداول و مناقشتـــــها :

- البيانات الشخصية :

1- جدول توزيع حسب المتغير السن:

السن	التكرار	النسبة
30 – 20	27	45 %
40 – 30	12	20 %
40 فما فوق	21	35 %
المجموع	60	100 %

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة النساء اللواتي تتراوح أعمارهن من (20-30) 45% ،ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 40 سنة فمل فوق ،35% ثم ،تليها الفئة الثالثة ومن اللواتي تتراوح أعمارهن (30-40) ،وهذه الفئة هي الأقل نسبة بينهن ،إلا أن الفئة الأولى يمكن أنهن في عمر مبكر يجعل الإنسان حيوي وديناميكي ومتفاعل أكثر ومحتك كثيرا بما يحيطه لذا شكلت هذه الفئة نسبة أكثر.

2- جدول توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية:

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
متزوجة	34	56.66 %
عزباء	22	36.66 %
مطلقة	04	6.66 %
المجموع	60	100 %

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة النساء المتزوجات شكلت نسبة كبيرة بين بقية الفئات وهي 56.66 بمائة منحين كانت نسبة النساء العازبات 22 بمائة والمطلقات 04 بمائة احتلت الفئة الأولى نسبة أكبر نظر ألانهن ربات بيوت يحتجن دائما ويشكل مستمر للتوعية في عدة مواضيع لاسيما المواضيع الاجتماعية الأسرية والإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية يمكن أن تقدم ذلك.

3- جدول توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	22	36.66 %
ثانوي	24	40 %
جامعي	09	15 %
بدون مستوى	05	8.33%
المجموع	60	100 %

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول بأن النساء المستوى الثانوي هم أكثر نسبة ب 40 بمائة مقارنة بالنساء من المستويات الأخرى ،حيث تليها نساء المستوى المتوسط بنسبة 36.66 بمائة ،ثم نساء المستوى الجامعي بنسبة 15 بمائة وأخيرا النساء اللواتي ليس لديهن مستوى تعليمي بنسبة 8.33 بمائة.

ونستخلص من هذا بأن نساء المستوى الثانوي هم الأكثر استماعا للإذاعة نظرا لمستواهم الذي يتأقلم مع مستوى الإذاعي بحيث تساعد مكتسباتهم في فهم المواد الإعلامية فمبين أن الجامعي أعلى مرتبة منه في درجة الوعي إلا أن معظمهن عاملات وليست ماكثات ،لكن عامة توجه الإذاعة إلى كل المستويات.

3- جدول توزيع العينة حسب مكان الإقامة:

المكان الإقامة	التكرار	النسبة
حضري	51	85 %
شبه حضري	08	13.33 %
بدوي	01	1.66 %
المجموع	60	100 %

التحليل:

الجدول يوضح أن النساء اللواتي يمكثن في المدينة أو اللواتي مكان إقامتهن حضري من هم أكثر نسبة من الأخريات وذلك ب 85 بمائة وهذا راجع الى وصول البث في المدينة على عكس الانقطاع خارجها ،وذلك يوضحه نسبة النساء اللواتي يمكثن في شبه حضري أو قروي ب 13.33 بمائة إضافة إلى نسبة النساء اللواتي يقمن في البدو بنسبة 1.66 بمائة ويمكن استخلاص أن انقطاع البث في هذه المناطق كان عائقا أساسيا بين الإذاعة وجمهورها لاسيما النساء أو انقطاع التيار الكهربائي أو عدم وجوده من الأساس (بسبب العزلة) ،فحين يرجع سبب الفئة الأولى لتوفر الوسائل الإعلامية السمعية وسهولة التقاط أمواج الإذاعة المحلية.

ـ المحور الأول : الاستماع إلى إذاعة تيارت

5- جدول يبين كيف تتابع برامج إذاعة تيارت حسب متغير السن:

السن	التكرار			النسبة		
	دائما	أحيانا	نادرا	دائما	أحيانا	نادرا
30 – 20	09	15	02	15 %	25%	3.33%
40 – 30	04	06	01	6.66%	10%	1.66%
40 سنة فما فوق	13	07	03	21.66%	11.66%	5%
المجموع	60			100%		

التحليل:

يتضح من خلال الجدول أن النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (20 – 30) يتابعن برامج الإذاعة تيارت ولذلك لأنهن يشكلان أكبر الفئة بنسبة 15بمائة و25 بمائة ،وتلي هذه الفئة اللواتي تتراوح أعمارهن من 40 سنة فما فوق بنسبة 21.33 بمائة و11.66 بمائة ثم أخيرا فئة (30 – 40) تشكل نسبة قليلة بين 6.66 بمائة و10 بمائة.

ومنه نستخلص أن الفئتين الأولى والثانية يتابعن برامج إذاعة تيارت ،فالفئة الأولى ترجع ذلك إلى حيويتها ونشاطها إلى أعمارها ،أما الفئة الثانية ربات البيوت يحتجن إلى الموعظة والتوعية الدائمة والتؤنس بالإذاعة ولاشك أن هذه النسبة أولا بمن لا يشكلن عائقا في متابعتهن للبرامج غلى عكس الفئة الثالثة فالإضافة إلى أشغال البيت إلا أن أولا ،من في سن

صغير وهذا ما يشكل أكبر عجز لهن ،ويمكن القول أيضا أن الاستماع دائم راجع إلى انجذاب المرأة الماكثة بالبيت اتجاهها لأهمية مواضعها وتنوع فقراتها.

6- جدول يبين الفترة المفضلة في الاستماع للإذاعة حسب متغير المستوى التعليمي:

أوقات الاستماع / المستوى التعليمي	التكرار				النسبة			
	الصباح	المساء	الظهر	ليس لديك وقت مفضل	الصباح	المساء	الظهر	ليس لديك وقت مفضل
متوسط	18	00	03	01	30%		05%	1.66%
ثانوي	21	00	01	01	35%		1.66%	1.66%
جامعي	05	00	03	01	8.33%		05%	1.66%
بدون مستوى	04	00	00	02	6.66%		%	3.33%
المجموع	60				100 %			

التحليل:

هذا الجدول يبين الفترة المفضلة في الاستماع للإذاعة واتضح من خلاله أن الفئة التي تسمعها صباحا هي أكثر نسبا ب30 بمائة ،35 بمائة ،8.33 بمائة ،6.66 بمائة وهذا حسب

المستوى التعليمي لهن وتليها الفئة التي تسمعها ليلا ب نسب 3.33 بمائة ،1.66 بمائة ،1.66 بمائة ،1.66 بمائة ثم الفئة الأخيرة هي الفئة التي تسمعها في الظهير.

ومن هذا نستخلص بأن الفترة الصباحية مواتية لأغلب النساء الماكثات في البيت حيث يكون لهم الوقت الكافي وتساعدهم هذه الفترة أيضا في الاستماع في نفس الوقت أداء الأعمال المنزلية في حين أننا نشهد غياب تام في الاستماع للإذاعة في فترة المساء.

7- جدول يبين مقدار الوقت الاستماع للإذاعة حسب متغير مكان الإقامة:

مقدار الوقت / مكان الإقامة	التكرار			النسبة		
	ساعة	ساعتين	أكثر من	ساعة	ساعتين من	أكثر من
حضري	20	10	24	33.33%	16.66%	40 %
شبه حضري	01	02	02	1.66%	3.33%	3.33 %
بدوي	00	01	00	1.66%	1.66%	00 %
المجموع	60			100 %		

التحليل :

يبين هذا الجدول مقدار الوقت في الاستماع للإذاعة بحيث أن الفئة الاولى من النساء الماكثات بالبيت المقيمات في المدينة يحتلون أكبر نسبة في الاستماع للإذاعة وبلغت اكبر نسبة 40 بمائة في هذا الجانب فحين تدنو هذه النسبة لدى الفئة الثانية وهي فئة النساء

الماكثات بالبيت اللواتي يقمن في القرى أي شبه حضري بنسبة 3.33 كأقصى نسبة في الساعات وأخير الفئة النساء المقيمات في البدو بنسبة 1.66 بمائة.

- نستنتج بأن النساء في المدينة يتسنى لهن الاستماع للإذاعة لساعات طويلة وذلك لعدم انقطاع البث أي الإرسال يكون حيد فحين يغيب الإرسال في الأماكن الشبه حضرية والبدوية التي تقمن فيها بقية فئات العينة.

9- جدول يوضح رأي النساء في برامج إذاعة تيارت حسب متغير الحالة المدنية:

الرأي / الحالة المدنية	التكرار		النسبة	
	رائعة في المستوى	مفيدة ومتنوعة	رائعة في المستوى	مفيدة ومتنوعة
عزباء	13	06	21.66%	10%
متزوجة	23	14	38.33%	23.33%
المطلقة	02	02	3.33%	3.33%
المجموع	60		100%	

التحليل:

يوضح هذا الجدول رأي النساء في برامج إذاعة تيارت وبما أن هذا السؤال كان مفتوحا غير مغلقا ،فقد كانت كل الإجابات بصورة ايجابية حول الإذاعة ،وشكلت الفئة الأولى المبدين برأي ممتازة ،رائعة ،في المستوى نسبة 21.66 بمائة ،38.33 بمائة ،3.33 بمائة موزعة

حسب حالتهن المدنية ،وسجلت الفئة الثانية المبدين برأي مفيدة ومتنوعة وممتعة بنسب 23.33 بمائة ،10 بمائة ،3.33 بمائة موزعة أيضا حسب حالتهن المدنية،ومن خلال الجدول نستطيع القول بأن إذاعة تيارت المحلية إذاعة ناجحة حسب رأي العينة الجمهور ،فقد حققت أو رسخت ثقافة التواصل بين أفراد المجتمع وبين الجمهور مستمعيها بواسطة رسائلها الإعلامية المختلفة باختلاف شبكاتها البرامجية.

8- جدول يبين البرامج التي تتابع حسب متغير السن:

السن / البرامج	التكرار			النسبة		
	30-20	40 -30	40 فما فوق	30-20	40 -30	40 فما فوق
السياسية						
الثقافية	09		02	15%		3.33%
العلمية	04			6.66%		
الرياضة						
الدينية			01	1.66%		1.66%
الإخبارية			01	1.66%		1.66%
الفنية						
الترفيهية	01			1.66%		
الاجتماعية		02	03		3.33%	5%
الطبخ وشؤون المنزل	11	09	15	18.33%	15%	25%
الأغاني	02			3.33%		
المجموع	60			100%		

التحليل :

يبين هذا الجدول نوع برامج التي تتابعها المرأة حسب متغير السن، فقد سجلت البرامج الطبخ والشؤون المنزل أعلى نسب بين القيمة البرامج الأخرى ب 18.33 بمائة و15 بمائة و25 بمائة حسب المتغير السن (20-30) ومن (30-40) ومن 40 سنة فما فوق وتليها البرامج الثقافية بنسب 15 بمائة و3.33 بمائة ثم البرامج العلمية بنسبة 6.66 بمائة لدى النساء من (20-30) ثم البرامج الاجتماعية بنسبة 3.33 بمائة و5 بمائة ثم البرامج الدينية 1.66 بمائة والإخبارية كذلك 1.66بمائة والترفيهية 1.66 بمائة والأغاني سجلت 3.33 بمائة.

وبالتالي نستخلص أن مهما تغيرات السنوات العمرية للنساء إلا أنهن يفضلن البرامج الخاصة بالطبخ وشؤون المنزل على العموم وذلك من أجل تنمية قدراتهن ،وأيضا تتبين قيمة البرامج وثرائها بالمعلومات والمعارف وكون المرأة كيان اجتماعي تسعى دائما الى التطلع لمثل هذه البرامج لاسيما الاجتماعية منها لأنها تمس الواقع المعيشي لها ،كما كان الخط للبرامج الترفيهية للترويح عن النفس باعتبارها ماكثة في البيت.

- المحور الثاني : الاستماع إلى حصة البيت السعيد

10- جدول يبين الاستماع إلى حصة البيت السعيد متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار			النسبة		
	استمرارا	أحيانا	نادرا	استمرارا	أحيانا	نادرا
متوسط	07	06	07	11.66%	10%	11.66%
ثانوي	08	09	08	13.33%	15%	13.33%
جامعي	06	02	02	15%	3.33%	3.33%
بدون مستوى	03	02	00	3.33%	05%	00%
المجموع	60			100%		

التحليل:

هذا الجدول يوضح درجة الاستماع إلى حصة البيت السعيد من قبل النساء الماكثات في البيت حسب مستواهن التعليمي ،حيث أن الفئة الأولى هي الفئة المستمعة باستمرار وكانت النسب 15 بمائة ،13.33 بمائة ،11.66 بمائة ،05 بمائة ،والفئة الثانية هي الفئة المستمعة أحيانا بنسب 10 بمائة ،15 بمائة ،3.33 بمائة ،3.33 بمائة ،والفئة الأخيرة هي الفئة المستمعة نادرا بنسب 13.33 بمائة ،11.66 بمائة ،و3.33 بمائة .

- من خلال هذه النسب يتضح لنا بأن أغلبية النساء يحببن هذه الحصة ويجلبهن بمواضيع الحساسة والشيقة وكل ما يميزها أكثر هو أركانها.

11- جدول يبين كيف تستمع المرأة الماكثة في البيت للبرنامج حسب سكان الإقامة:

الاقتراحات / مكان الإقامة	التكرار			النسبة		
	لوحدك	مع بعض أفراد الأسرة	مع الأسرة	لوحدك	مع بعض أفراد الأسرة	مع الأسرة
حضري	23	21	09	38.33%	35%	15%
شبه حضري	04	01	01	6.66%	1.66%	1.66%
بدوي	00	01	00	00	1.66%	00
المجموع	60			100%		

التحليل:

من خلال الجدول يتبين بأن الاستماع المرأة للبرنامج لوحدها يشكل نسبة كبيرة بين بقية الاقتراحات الأخرى ب 38.33 بمائة ،6.66 بمائة ،والفئة الموالية فئة النساء اللواتي يستمعن مع بعض أفراد الأسرة بنسب 35 بمائة ،1.66 بمائة ،1.66 بمائة ،والفئة الأخيرة هي فئة المستمعات مع الأسرة بنسب 15 بمائة ،1.66 بمائة .

وبالتالي نستطيع القول بأن الفئة الأولى كانت النسبة حضرية أي أغلبية العائلات في المدينة هم عائلات صغيرة في الوقت بث الحصة تبقى لوحدها على عكس المرأة البدوية أو شبه الحضرية تكون دائما مرفقة بالعائلة الكبيرة فيكون استماعها للحصة مع بعض أفراد العائلة ، وأيضا بما أن الفئة الأولى هي فئة المستمعات لوحدهن نستطيع أن نحكم على الحصة بأنها تختص للمرأة لوحدها دون الرجل.

12- جدول يوضح الدافع وراء الاستماع لحصة البيت السعيد حسب الحالة المدنية:

الحالة المدنية / الدوافع	التكرار			النسبة		
	عزباء	متزوجة	مطلقة	عزباء	متزوجة	مطلقة
للتوعية والتثقيف	14	32	03	23.33%	53.33%	5%
لتسلية والترفيه	07	02	01	11.66%	3.33%	1.66%
لقضاء الوقت	01	00	00	1.66%	00	00
المجموع	60			100%		

التحليل:

هذا الجدول يبين الدافع وراء الاستماع للحصة وبما أن السؤال كان مفتوح فقد شهدت الفئة الأولى أي الفئة التي عرضها التوعية والتثقيف أكبر نسب ب 53.33 بمائة و23.33 بمائة و5 بمائة حسب الحالة المدنية وتأتي الفئة الثانية التي غرضها التسلية والترفيه بنسب 11.66 بمائة و3.33 بمائة و1.66 بمائة ثم أخير الفئة التي غرضها ملأ الفراغ بنسبة 1.66 بمائة.

وبالتالي فأن أغلبية المبحوثات رأين أن النافع وراء الاستماع للحصة هو تنمية المعارف وتوعية الذات من خلال البرنامج باعتباره هادف و ذو بعد توعوي وتثقيفي يساعد المرأة في تسيير أسرتها خاصة كون أركان هذا البرنامج أسرية اجتماعية تمس حياتها.

13- جدول يبين نسبة المشاركة النساء الماكثات في البيت في البرنامج "البيت السعيد":

المشاركة	التكرار	النسبة
نعم	33	55%
لا	27	45%
المجموع	60	100%

التحليل:

يوضح هذا الجدول نسبة المشاركة في البرنامج البيت السعيد وكانت الفئة الأولى المشاركة بنسبة 55 بمائة، والفئة الثانية غير المشاركة بنسبة 45 بمائة.

ومن خلال هذه النسب نستطيع أن نحكم على البرنامج بأنه برنامج ناجح لان قبول النساء على المشاركة كان وراءه تأثير البرنامج عليهن.

وأيضا أن أبرز البرامج الحوارية هي التي تتيح الفرصة لمستمعيها في منح القرار،تلتزم بالمصداقية في طرحها للعديد من المواضيع فهي تقترب لهموم المواطن.

14- جدول يبين وسيلة المشاركة بالنسبة للمشاركات حسب المتغير السن:

متغير السن / وسيلة المشاركة	التكرار			النسبة		
	30- 20	40-30	40 سنة فما فوق	30- 20	40-30	40 سنة فما فوق
بالهاتف	11	00	06	18.33%	00	10%
عن طريق العنوان العادي	08	00	00	08.33%	00	00
عن طريق البريد الالكتروني	08	00	03	13.33%	00	05%
المجموع	33			100%		

التحليل:

يبين هذا الجدول وسيلة المشاركة في البرامج والفئة الأولى هي المشاركة بالهاتف وتشكلت نسب 18.33 بمائة،و10 بمائة ،ثم الثانية المشاركة عن طريق العنوان العادي بنسبة 8.33 بمائة والفئة الثالثة هي الفئة المشاركة عن طريق البريد الالكتروني بنسب 13.33 بمائة و5 بمائة حسب المتغير السن.

نرى بأن أغلبية النساء يعتمدن في مشاركتهن على الوسيلة البسيطة وهي الهاتف.

15- جدول يوضح نسب المشاركة بالنسبة اللواتي شاركن في الحصة حسب الحالة المدنية:

الحلة المدنية / سبب المشاركة	التكرار			النسبة		
	عزباء	متزوجة	مطلقة	عزباء	متزوجة	مطلقة
تقديم الرأي الخاص حول الموضوع	02	08	00	3.33%	13.33%	00
اقتراح الموضوع جديد	00	02	00	00	3.33%	00
إعطاء حلول مناسبة	02	00	00	3.33%		00
طرح السؤال أو استفسار وانشغال	09	09	01	15%	15%	1.66%
المجموع	33			100%		

التحليل:

حسب الجدول يتضح لنا بأن الفئة المشاركة هي الفئة النساء المتزوجات بنسب 15 بمائة و13.33 بمائة و3.33 بمائة تليها العازبات بأقصى نسب 15 بمائة ثم فئة النساء المطلقات بأدنى نسبة 1.66 بمائة لكن السبب الوجيه في المشاركة هو طرحهن لانشغالاتهن واستفساراتهن حول المواضيع المقدمة في البرنامج فكما سبق وأن ذكرنا بأن البرنامج غني بالنصح والإرشاد لكن كان له الحظ وقد تمثل في تقديم النساء لأرائهن وفي هذا السياق نستطيع القول بأن المرأة تستند في تسيير حياتها على البرامج الإذاعية بما أنها تقدم حلول لمشاكلها الحياتية.

المحور الثالث : تأثير حصة البيت السعيد على المرأة الماكثة بالبيت

16- جدول يبين رأي النساء الماكثات في البيت حول حصة "البيت السعيد" حسب المكان الإقامة:

مكان الإقامة / الرأي	التكرار			النسبة		
	حضري	شبه حضري	بدوي	بدوي	شبه حضري	بدوي
توعوية وتثقيفية	20	04	01	45%	6.66%	1.66%
رائعة وممتازة وناجحة	17	01	00	45%	1.66%	00
المجموع	60			100%		

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول أن الفئة التي أبدأت رأي توعوية تثقيفية شكلت نسبة 45 بمائة في الحضري و6.66 بمائة في شبه الحضري و1.66 بمائة في البدو والفئة التي أبدت رأي رائعة وممتازة وناجحة حول الحصة شكلت 45 بمائة في الحضري و1.66 بمائة.

وبما أن الحصة طبيعة الاجتماعية وأسرية تستهدف المرأة بالدرجة الأولى وتعالج المواضيع الحساسة التي تشغلها وتمدها بالنصح والإرشاد وحسب أيضا رأي أفراد المعينة حول الحصة فهنا قد حققت الإذاعة هدفها وكان لها دور في ترسيخ القيم ونشر أفكار العديدة قصد تعديل أو تغيير أو تعزيز سلوك المرأة لاسيما الماكثة في البيت.

17- جدول يوضح استفادت النساء من الحصة حسب المتغير السن:

متغير السن / كيف استفادت النساء	التكرار			النسبة		
	30-20	40-30	40 سنة فما فوق	30-20	40-30	40 سنة فما فوق
اكتساب معلومات وخبرات ومهارات جديدة	14	04	13	23.33%	6.66%	21.66%
الأخذ بالنصائح والإرشادات في حل مشاكلهن	12	07	13	20%	11.66%	16.66%
المجموع	60			100%		

التحليل:

يبين بأن الفئة الأولى هي الفئة النساء اللواتي اكتسبت معلومات وخبرات جديدة من الحصة بنسبة 23.33 % ،6.66 % ،21.66 % ، موزعة حسب أعمارهن والفئة الثانية هي الفئة النساء اللواتي أخذ ن بالنصح والإرشاد في حل مشاكلهن اليومية بنسبة 20 %،11.66 % ،11.66 % موزعة أيضا حسب أعمارهن.

إذا حسب الإجابات المقدمة من طرف أفراد العينة يتبين بأن الإذاعة أثرت بشكل كبير في سلوك المرأة الماكثة في البيت وذلك اعتمادا على القيم والأفكار (دورها القيمي).

18-جدول يبين مساهمة الخطية في تنمية الوعي لدى المرأة الماكثة في البيت:

مساهمة البرنامج في تنمية الوعي	التكرار	النسبة
نعم	48	80%
لا	12	20%
المجموع	60	100%

التحليل:

من خلال الجدول يتضح لنا لأن نسبة مساهمة البرنامج في تنمية الوعي لدى المرأة الماكثة في البيت كانت مقدرة ب 80 بمائة فحين لم يساهم إلا بنسبة 20 بمائة.

إذن فالإضافة الى الدور الإعلامي للبرامج الإذاعية إلا أن لها دور توجيهي وتثقيفي وتوعوي يمثل في محاولة المرأة الماكثة بالبيت إلى بلوغ ثقافة معينة ،وتجمع رصيد فكري كافي يجعلها قادرة على التواصل مع غيرها ،فالمرأة بحاجة مستمرة للإرشادات والتوجيهات خاصة وأنها ماكثة بالبيت ولها مسؤوليات كثيرة اتجاه الزوج ،الأطفال ،وتسيير الحياة الأسرية الزوجية، فقد تلجأ المرأة الى الإذاعة في مثل هذه المواقف.

19-جدول يوضح فيما تمثلت التوعية التي حققها البرنامج حسب المستوى التعليمي:

(بالنسبة للواتي ساهمت في توعيتهن)

المستوى التعليمي / التوعية	التكرار				النسبة			
	متوسط	ثانوي	جامعي	بدون مستوى	متوسط	ثانوي	جامعي	بدون مستوى
التوعية الأسرية الاجتماعية	09	09	04	05	15%	15%	6.66%	8.33%
التوعية في الطبخ وشؤون المنزل	07	06	01	00	% 11.66	10%	1.66%	00
التوعية الصحية الطبية	03	03	01	00	05%	05%	1.66%	00
المجموع	48				100%			

التحليل:

نلاحظ أن النساء الماكثات بالبيت تمثلت توعيتهن بالدرجة الأولى في الأسرة والمجتمع بنسب 15 % ،6.66 % ،و8.33 % ،ثم التوعية في الطبخ وشؤون المنزل بنسبة 11.66 % ،10 % ،و1.66 % ،أما التوعية الصحية شكلت 05 % ،و1.66 % .

إذن فأغلب النساء الماكثات بالبيت يحرصن على اكتساب ثقافة تساعدهن في تسيير شؤونها الخاصة والأسرية إلى جانب اهتمامها بالتدابير المنزلية وشؤون الطبخ فحين أنهن يهملن الجانب الصحي نوعا ما

20- جدول يبين اقتراحات النساء حول الحصة "البيت السعيد":

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تمديد وقت البرنامج	32	53.33%
الاستمرار ومواكبة الأحداث الاجتماعية	28	46.66%
المجموع	60	100%

التحليل:

هذا الجدول يمثل اقتراحات النساء حول الحصة "البيت السعيد" ،وبما أنهن يملن الى البرنامج فقد كانت نسبة الفئة الأولى 53.33 بمائة حول تمديد وقت البرنامج لأنه غير كافي ،أما نسبة الفئة الثانية 46.66 بمائة، حول الاستمرار ومواكبة الإحداث الاجتماعية.

استنتاج عام:

من خلال تحليلنا لنتائج نستنتج أن هناك علاقة بين البرامج الإذاعية والمرأة الماكثة بالبيت وهذه العلاقة ذو طبيعة ارتباطيه ، سببها درجة التأثير هذه الوسيلة الإعلامية السمعية على النساء.

كما استنتجنا أيضا أن النساء المتزوجات والمطلقات هن أكثر استماعا للبرامج الإذاعية ،وأيضا الاستماع المرأة للبرامج الإذاعية يتم في فترة الصباحية لأنها متنوعة وثرية وتتميز بالنشاط والحيوية.

كما توصلنا أيضا بأن النساء ينجذبن إلى المواضيع الاجتماعية الأسرية ،وهذا الراجع الى قيمتها وثرائها وانتقائها الصائب من قبل المذيعين ،وهذا الانجذاب يعتبر أحد المثيرات النفسية لدى المرأة التي تعمل الإذاعة على أثاراتها بغية التعزيز أو تعديل السلوك لديها ،فكون شريحة المرأة جزء لا يمكن الاستغناء عنه في البنية الاجتماعية ،وكونها الركيزة الأساسية في بناء المجتمع مما يجب التحسين من مستواها الفكري لأجل تكوين أجيال في المستوى.

ونشير أيضا بأن للإذاعة دور تثقيفي تعليمي إلى جانب الدور الأساسي الإعلامي والإخباري فهي تؤدي وظيفة المهمة في مجال التعليم لان الوقت الذي يقتضيه المستمع في الاستماع لها ليس فقط بغرض الترفيه والتسلية ، لكنه يتعلم مما يستقبله من أخبار ومعلومات ومواقف مختلفة تفيده في حياته.

ونشير أيضا بأن المرأة متعلقة بالإذاعة كثيرا من خلال الاستماع يشكل دائم ومستمر ، إذن فهذه الوسيلة تجاوزت بالفعل حاجز الأمية والحدود الجغرافية وحققت ما يسمى بالتواصل الاجتماعي من خلال ترسيخ الثقافة السائدة ودعم القيم الحضارية والاجتماعية.

ـ الاقتراحات والتوصيات:

يمكن للإذاعة المحلية أن تحسن ممارستها الإعلامية وذلك بإتباعها لبعض هذه التوصيات والمقترحات وأهمها التركيز على الدورات التأهيلية والتدريبية لموظفيها ولتحسين الأداء يجب أن تكون هناك إتاحة وتنفيذ العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية للموظفين على اعتبار أنها تعمل على صقل العديد من المواهب الإذاعية سواء كتاب إذاعيين أو متعاونين أو فنيين.

وأهم عنصر أخرهم القيام بدراسة سبر الآراء على جمهور المستمعين فمنه النقطة تفتقر إليها العديد من الإذاعات المحلية.

ويلي هذه الاقتراحات إعطاء حرية تامة في برامجها الموجهة للجمهور فبدون حرية تعبير تفتقد الإذاعة مصداقيتها لدى لمستمعيها من الجمهور المحلي "وأيضا عدم تلبيتها لرغباتهم عن ما يدور في خلجات أنفسهم وتقديمه إلى المعنيين بشفافية المطلقة".

من دون تبادل الخبرات بين الإذاعات يفقدها إلى التجديد في أفكار ورؤى جديدة وحديثة وكذلك إدخال التكنولوجيا الحديثة عليها يسهل عملية الإعلامية الحديثة.

ولعل أيضا ما يجب أن التركز عليه هذه الإذاعة هوا لابتعاد عن البرامج المحلية والتي لا يتم إسقاطها على أرضية الواقع وأيضا التركيز على اللهجات المحلية وعدم تنفيذ بالطابع الرسمي للإذاعة الوطنية ،من دون أن ننسى زيادة فترة البث وتوسيع رقعته لأنه يعد أحد شروط نجاحها على اعتبارها أنها تحاكي مجتمع المحلي والمجتمع المحلي هو كل رقعة في كل محافظة.

خاتمة:

قد شغلت الإذاعة حيزا واسعا في العديد من الدراسات وبحوث الإعلام باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية تتميز بالعديد من ألمزايا والخصائص جعلت منها وسيلة إعلامية لها جمهور خاص بها وهدا إلى فكرة الإذاعة الجوارية في المجتمع المحلي.

إذ نجد العديد من الدراسين تطرقوا الموضوع الإذاعة المحلية وما فيها من برامج متنوعة من جوانب العديدة.

بما أن من لهذه الأخيرة جمهور عريض تستهدفه بشتى الوسائل الإعلامية يمكن أن يكون لها تأثير نفسي واجتماعي على مستمعيها في عدة مجالات مختلفة كالتأثير في السلوك النفسي والجماعي و الآراء والتطورات التعليم والمعرفة والعواطف والانفعالات.

وعلى غرر هده الدراسات قمنا في بحثنا بالتعرف على إذاعة تيارت المحلية من ظهورها وأقسامها ومختلف البرامج التي نقدمها خاصة حصة البيت السعيد لأنها ذات طبيعة اجتماعية أسرية وتسوية تخص بالذات المرأة الماكثة بالبيت نحكم أنها لا تمارس أي عمل خارجي وهدا ما يجعلها متتبعة وفية لهذا البرنامج باعتباره برنامج يتوافق مع رغبات المرأة الماكثة بالبيت في حين أن درجات الوعي لديها تختلف باختلاف المستويات وباختلاف اقتناء البرامج.

ـ قائمة المراجع

1-إبراهيم أمام،الإعلام الإذاعي والإذاعي،دار الفكر العربي ،لبنان،الطبعة الثانية ،1985.

2-أنطوان الناشف، البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي ،الدار الفكر العربي،لبنان،الطبعة الأولى ،2003.

3-علي سعيد وآخرون، الإعلام والمجتمع القاهرة،الدار المصرية اللبنانية، بدون طبعة،2004.

4-عبد المجيد شكري،فنون الراديو في الضوء المتغيرات العصر القاهرة،الدار المصرية اللبنانية،الطبعة الأولى . .

5-طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع،القاهرة،الدار المعرفة،الطبعة الأولى ،2004.

6-محمد عمر نوال،الإذاعات الإقليمية،الدارسة النظرية مقارنة،دارالفكرالعربي،عمان،بدون طبعة،1993.

7-هاني الرضا ورمزي عامر،الرأي العام والإعلام والدعاية،لبنان،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،الطبعة الأولى، 1998.

8-حمدي أحسن، الوظيفة الاجتماعية للوسائل الإعلامية،دار النشر العربية ،القاهرة،بدون طبعة،1991.

9-عامر مصباح،الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية والياته العلمية،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، الطبعة الثانية ،2005.

10- علي كافي:معجم المصطلحات،عصر العولمة،الدار الثقافة للنشر،الطبعة الأولى،القاهرة ،2004.

11- محمد سيد فهمي،تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،بدون طبعة،2006.

12- عبد العزيز شرف ،مدخل إلى وسائل الإعلام ،دار الكتاب المصري، القاهرة،بدون طبعة،1986.

13-.محمد جمال الفار،المعجم الإعلامي،أول معجم شامل بكل المصطلحات المتداولة في العالم وتعريفاتها، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمال-الأردن ،الطبعة الأولى ،2001 .

14-اتحاد لإذاعات الدول العربية ،مجلة الإذاعات العربية ،العدد 998.

15- منى سعيد الحديدي، سلوى أمام علي ،الإعلام والمجتمع،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،الطبعالاولى1 ،2004.

16- فؤاد أقوام البستاني،منجد الطلاب ،لبنان،دار الشروق، بدون طبعة،

17-حورية بن عياش ،صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية ،رسالة ماجيستر،الجامعة الجزائر،1999.

18- محمد عاطف غيث ،على الاجتماع، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة،1993.

19-أبو مصطلح،معجم على الاجتماع ،دار أسامة المشرف الثقافي ،عمان ،الأردن،2010.

20-أدوين أمري فيليب وأولت وأرين،الاتصال الجماهيري،ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم،المجلس الأعلى للثقافة.

21- ناهد رمزي،المرأة والإعلام في العالم المتغير،دار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى،2001.-

22-إبراهيم عبد الله المسليمي،الراديو التلفزيون في التنمية الأج المحلي ،القاهرة ،الدار الفكر العربي للنشر والتوزيع،بدون طبعة،1996.

23-.علي عجوة الأج وقضايا التنمية ،المصر،عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة،الطبعة الأولى، 2005.

24- محمد محمود ذهبية،الإعلام المعاصر،دار أجنادين للنشر والتوزيع،الرياض ،الطبعة الأولى،2007.

25- صالح محمد حميد دور الإذاعات المحلية في الترسيخ الوحدة الوطنية،دار عيدان للنشر والتوزيع ،عمان،الطبعة الأولى ،2012.

http;www.alg17.com/vb/showthuad.php 3t:46/5.-26

http://mediacom.arabblogs.com/archive/2009/9/947542.html -27